

AL-SUFI: TARIKH BALADIYAT MADINAT AL-MAWSIL V.1

Princeton University Library



32101 072238296

سنة ١٣٩٠
al-Sūfi, Ahmad 'Alī

شامخ
بلدية مدينة الموصل

الجزء الاول

تأليف
احمد علي الصوفي

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

طبع على نفقة بلدية الموصل

2274
.988
.389
v.1

المقدمة

كلمة بلدية الموصل

استهدفت البلدية من الاشراف على اصدار هذا الكتاب ناحيتين مهمتين

ناحية تاريخية وناحية سياحية :-

الناحية التاريخية :-

بمناسبة مرور مائة عام على احداث اول بلدية في مدينة الموصل من الضروري



احتفالاً بهذه المناسبة وضع دراسة تاريخية لنشوء البلديات في العالم العربي بصفة عامة وتاريخ بلدية الموصل بصفة خاصة فتوجهت الى المؤرخ الاستاذ احمد الصوفي لمساعدتها في هذا الشأن ، فقدم مشكوراً بحثه القيم هذا نضعه بين يدي المواطن الكريم وكلنا أمل بانه سيسد فراغاً في دراسة هذه الناحية ويعتبر اول كتاب يصدر بهذا الخصوص وقد تضمن الكتاب لمح تاريخية موجزة عن نشوء فكرة البلدية منذ ظهور الاسلام

والخلافة الاسلامية والدولة العثمانية وحتى الآن ثم اعقبها بوصف تاريخي لمدينة الموصل وخارطتها القديمة ثم تاريخ البلدية منذ سنة ١٨٦٩ حتى ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ وموجز لأعمال رؤساء البلدية الذين تعاقبوا في هذه الفترة وستتبع ذلك بكتاب آخر عن منجزات وأعمال البلدية في عهد الثورة انشاء الله .

الناحية السياحية :-

يجوب العالم سنوياً حسب آخر احصاء لسنة ١٩٦٩ (١٥٢) مليون سائح ينفقون مالا يقل عن (٥٠٠٠) مليون دينار ولهذا تتجاهد كل الدول لتحصل على اكبر عدد من السواح وتتخذ كل مامن شأنه جذبهم ، وكثير من الدول كأسبانيا

١٩١٣٧
٧١-٥٥-٤

وتركيا واليونان وايطاليا والجمهورية العربية المتحدة يعتبر دخل السياحة فيها ركناً اساسياً من ثروتها القومية .

ولتكن المدينة او الدولة سياحية يجب ان تتوفر فيها شروط مميزة لتستقطب السواح وتجذبهم اليها منها .

اولاً - آثار تاريخية :- مدينة الموصل فيها من الآثار التاريخية ما لم تجتمع بأية مدينة أخرى ففيها مدن تاريخية قديمة يرجع تاريخها الى ما يزيد على الف سنة قبل الميلاد وهي علامات يارزة في الكتب التاريخية القديمة يعرفها العالم ولكن لم يشاهدوها كمدينة نينوى وخرسباط والنمرود والحضر وحسونة والثلاثاء والحضر وغيرها وابواب نينوى التاريخية باب شمس وأدد وسن ومشكي وقصر سنحاريب ومدينة تر بيسو في الشريخان وتل قوينجق .

وكذلك آثار اسلامية كقصور الاتبكيين (قره سراي) وقلعة الموصل (باشطابيا) وجامع الاموي وجامع النوري (الكبير) ومنارته الخلدباء وجامع النبي يونس وجامع النبي شيت وجامع النبي جرجيس وجامع مجاهد الدين (الاحمر) والأديرة القديمة كآر كور كيس ومارميخايل ودير شيخ متي والكنايس القديمة وساعة الدومينكان الاثرية المهداة من بلدية باريس منذ قرابة المائة سنة .

ثانياً : طبيعة المدينة وجوها .

ان الموصل سميت بأمر الربيعين لانها ربيع دائم وجوها مضرب الامثال في الاعتدال اضافة الى المياه المعدنية في عين كبريت وحمم العليل كما انها محاطة بمعظم المصايف العراقية الجميلة كحمام العليل وسنجانر وسوارتو كة وسر سنك والسولاف كما ان الموصل في العشرة سنوات الاخيرة على الاخص تطورت تطوراً عمرانياً وتنظيماً ونحطى واسعة بحيث اجمع زوار وضيوف مهرجانات الربيع بانها اجمل وانظف مدينة شاهدها كما اخذت المدينة سلم التطور الحديث فانشأت معامل صناعية عديدة للنسيج على مختلف اشكاله والسكر والسمنت والمواد الانشائية والديباغة وصناعات مختلفة وارتفعت فيها العمارات والمدن السكنية الحديثة تتخللها حدائق عامة وخاصة باسقة وكانت موضع اعجاب كافة الزوار والضيوف خاصة حديثي الشعب والشهداء واخذت المدينة تخطو خطوات واسعة وراسخة نحو

التقدم واخذت مكانتها الحقيقية كمدينة عربية تاريخية حديثة متقدمة .
ثالثاً : استعداد ابناء المدينة لتقبل الزوار والضيوف والسواح . ان تجربة
مهرجان الربيع في الموصل الاول والثاني اثبتت لكافة السواح والزوار الملمسوه
من ابناء المدينة من كرم الضيافة ورحابة الصدر والتعاون ومساعدة الضيوف
والزوار والاستجابة لطلبات المحافظة والبلدية في كل ما يظهر المدينة بالشكل المناسب
بان اهالي مدينة الحدياب خلقوا ليكونوا في مدينة سياحية .

لكل هذه الاسباب وجدت البلدية من الضروري وضع كتاب تاريخي سياحي
عن المدينة تخليداً للبلدية بمرور مائة عام عليها وتشجيعها للسواح لزيارتها ولا
يسعنا الا ان نتوجه بالشكر الى الاستاذ الباحثة احمد الصوفي على الجهد المبذول في
تأليف هذا الكتاب القيم ونأمل ان نتابع اصدار كتب ونشرات بما يقع ضمن
اختصاص البلدية ويهم المواطن الموصل والعرابي والعربي والله من وراء القصد .

احمد الطالبي

مدير بلدية الموصل

لمحة تاريخية عن تخطيط مدينة الموصل

تأسيس مدينة الموصل

تشير المصادر التاريخية ان اول من خطط الموصل واسكنها العرب ومصرها هو (هرثمة بن عرفجة البارقى) في عهد خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ٢٠ هجرية (١) .

يؤيد ذلك ماقاله ابن الفقيه وهو من ثقة المؤرخين : ان السبب في اطلاق اسم الموصل على هذه المدينة هو وصلها بين الفرات ودجلة (٢) ويقال سميت بالموصل لانها وصلت بين الجزيرة والشام ؟

سكان الموصل

سكنت الموصل منذ تأسيسها قبائل عربية في ازمة مختلفة ويلاحظ في هذا الزمن ان مدينة الموصل مازالت منقسمة الى احياء وميادين ومحلات وان لسكان كل حي عادات وتقاليد متميزة موروثه عن القبيلة التي ينسب اليها لكل حي مسجداً وسوقاً ومقبرة خاصة باسم المحلة وكان في المدينة ابواب عديدة موزعة على احيائها جرياً على عادات اجدادهم العرب عند تمصيرهم المدن والتوطن فيها وبمضى ذلك الى ان العرب يمتقون النظام المركزي فكانوا اينما حلوا يتجمعون قبائل وقرافاً منفصلة لكل قبيلة حيتها ومنازلها ومسجدها وسوقها ومقبرتها وعني العرب بتخطيط المدن وشق المجاري لا يصال الماء الصالح للشرب اليها (٣) وقد قام بجر الماء في جوانب الموصل «الحربن يوسف» الاموي اثناء ولايته على الموصل (٤) .

القبائل التي استوطنت الموصل بعد تصيرها

تغلب النمر . اباد . قريش . بنو الحارث . بنو تميم . خزرج . بني فهد .

١- كتاب البلدان تأليف محمد بن محمد بن ابي بكر السمرقندي محفوظ في مكتبة عيسى اسكندر المعلوف .

٢- كتاب مختصر البلدان ص ٢٨ .

٣- تاريخ العرب السياسي ص ٦١٥ .

٤- الكامل ج ٦ ص ٥٦ .

بني عمران من وجوه الاسد . بني سجاح . بني اود . بني زبيد . بني الجارود .
بني ابي خداس . العدميين . العمرين . بني هاشم . قبيلة بني ثقيف . بني عبادة .
بني كندة . طي . الشهبان . الخواتنة . الخياليين . المشاهدة . الشفادحة . العقيدات
للبو نجمة . العزة . الفساسنة .

سكنت هذه القبائل العربية مدينة الموصل لانها وجدت فيها رخاء وخفض
عيش ومراعي خصبة لماشيتها وابلهما كما وجدت دوراً حجرية دافئة شتاء
باردة صيفاً .

سور مدينة الموصل

ان اول سور شيده لمدينة الموصل بعد تمصيرها سعيد بن عبد الملك عندما كان
والياً على الموصل فهدمه هارون الرشيد وكان عامل الرشيد على الموصل محمد بن
العباس الهاشمي وكان العطار بن سفيان الازدي قد ثار على الخليفة واستولى على
الموصل وهو يجبي الخراج واقام على هذا سنتين حتى خرج الرشيد الى الموصل
في اواخر سنة ١٧٧هـ - ٧٩٣م وهدم سور الموصل (١) الى ان تولى امارة المدينة
(ابو المكارم مسلم بن قريش) العقبلي) فانه شرع بتعمير سور لمدينة الموصل سنة
٤٧٤هـ - ١٠٨١م ويظهر من اقوال المؤرخين انه لم يكن من المنعة والقوة التي اشتهر
بها العهد الاتابكي حيث وصف المؤرخون سور الموصل في هذا العهد بانه من امنع
الاسوار في الحواضر الشرقية .

لما استولى عماد الدين زنكي على الموصل امر باحكام سورها واصبح اعظم
الاسوار شأناً في الشرق لاحتوائه على ابراج دفاعية متقاربة في العهد الاتابكي
« امنع من عقاب الجو » وعندما حاصر صلاح الدين الايوبي المدينة فقد هاله
منظره وملاً صدره وصدر عسكره رعباً () ويقول ابن جبير وهذه المدينة الموصل
حصينة وكادت ابراجها تلتقي انتظاماً لقرب مسافة بعضها ببعض وفي أعلى البلد
قلعة عظيمة قد رص بناؤها رصاً وكان يحيط بالسور خندق عظيم اما ابواب سور
الموصل هي :

- ١- باب العمادي ويقع في الشمال الغربي من السور ويمر الآن من موقعه الطريق المؤدية الى المستشفى الجمهوري وقد سمي باسم عماد الدين (١) زنكي وقد اشرت على موقعه في الخريطة برقم ١ .
- ٢- باب الجصاصين (٢) يقع بين باب العمادي وباب الميدان وكان عامة الناس يطلقون عليه اسم باب الحجارين وقد اشرنا على موقعه برقم ٢ .
- ٣- باب الميدان موقعه غربي المدينة فقد جاء ذكر هذا الباب وموقعه في كتاب وفيات الاعيان (٣) وقد اشرنا على موقعه رقم ٣ .
- ٤- باب كندة ويقع في الجنوب الغربي من المدينة جاء ذكره وموقعه في تاريخ الكامل لابن الاثير (٤) وقد اشرنا على موقعه برقم ٤ .
- ٥- باب العراق يقع في جنوب المدينة وجاء ذكره في وفيات الاعيان ولا يزال موقع الباب معروفاً الى يومنا هذا رقمه في الخريطة رقم (٥) .
- ٦- باب القش ويسمى الآن باب لكش بالكاف الفارسية محرفة عن القش ولما كان هذا الباب قريباً من سوق الحشيش الوارد ذكره في الكامل (٥) وقد اشرنا الى موقعه على الخريطة بالرقيم (٦) .
- ٧- باب الجسر جاء ذكره في الكامل (٦) وقد حافظ باب الجسر على اسمه الى يومنا هذا وقد اشرنا الى موقعه في الخريطة (٨) .
- ٨- باب المشرعة : يقول ابن الاثير في (الكامل) ان سيف الدين غازي بن اتابك زنكي بنى رباطاً للصوفية بالموصل ايضاً على باب الشط المشرعة ويقع هذا الباب في جنوب دار الملك المسمى « قره سراي » ويعرف الآن باسم باب شط المكاوي وقد اشرنا الى موقعه في الخريطة بالرقم (٩) .
- ٩- باب السر : وهو الباب السري للقلعة من جهة نهر دجلة ورد ذكر هذا

١- الكامل ج ١١ ص ١٣٥ .

٢- وفيات الاعيان ج ١ ص ٥٦٣ .

٣- وفيات الاعيان ج ١ ص ٥٩٩ .

٤- الكامل ج ١١ ص ٢١٩

٥- الكامل ج ١١ ص ١٧٦

٦- الكامل ج ١١ ص ١٠٧ .

الباب في الكامل (١) وقد سمي هذا الباب بعد هدم القلعة (باب عين كبريت)
وقد اشرنا على موقعه في الخريطة برقم (١٠) .

١١- القلعة وكان للموصل في العهد الاتابكي قلعة عظيمة في أعلى البلد (شمالاً)
جاء ذكرها في رحلة ابن جبير وهي في الموقع المعروف باسم باشطابيا وقد
اشرنا الى موقع القلعة على الخريطة بالرقم (١١) واستناداً الى هذه المصادر التاريخية
واعتماداً على ما بقي من المعالم الاثرية فقد رسمنا تخطيطاً لسور الموصل على
العهد الاتابكي .

بقي سور الموصل على مناعته الى ان دهمها جيش المغول بقيادة (سمدغو)
وعملوا ما عملوا من القتل الاجماعي والنهب والتخريب والهدم فكان من الطبيعي
ان يلحق سور الموصل الهدم والتخريب من قبل جيوش التتر وهكذا حكمت
الاقدار على الموصل ان تبقى مسرحاً لعبث التتر مدة اربعة قرون الى ان استولى
العثمانيون على العراق على يد السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٣٤-١٥٤١م ثم اسندت ادارة
الموصل الى احد ابناءها المدعو بكر باشا بن اسماعيل بن يونس الموصلية فعمر سور
الموصل الذي كان قد هدمه المغول وانشأ قلعة جديدة على شاطئ دجلة في محل
بناية البلدية التي هدمت في هذه السنة وما يجاورها من حوائط الخشابين وجعلها
مقرآ لادارة الولاية والجيش الانكشاري وكان سور الموصل على العهد العثماني
قد انشيء على انقاض السور الاتابكي اما التغيرات التي حدثت في السور عندما
انتقل الحكم الى الاسرة الجليلية شيدت سراي جديد لمقر الباشا في البقعة المشيد عليها الآن
مديرية شرطة المحافظة والمقهى المقابل لتلك الدائرة وفتحت باباً جديداً للمدينة من
السور بجانب السراي الجديد وسمي باب السراي نسبة الى سراي الولاية وكان
للمدينة على العهد العثماني ثلاثة عشر باباً (١) باب الجسر وقد حافظ على اسمه
(٢) باب الطوب عرف في العهد الاتابكي باسم القصابين (٣) باب لكش يعرف

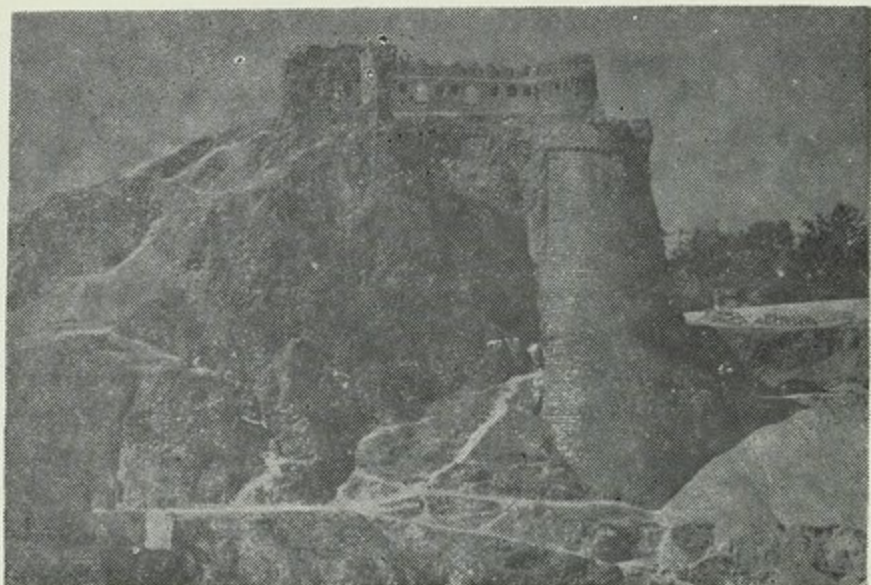
بياب القش (٤) باب السراي من الابواب المستحدثة للمدينة في العهد العثماني
(٥) باب الجديد وهو المسمى قديماً باب العراق (٦) باب البيض وكان يسمى بباب
كندة او باب سنجار وكان يسمى باب الميدان (٨) باب الحرية وهو المسمى
سابقاً بباب الجصاصين (٩) باب العمادي وقد ظل محافظاً على اسمه القديم (١٠) باب
شط عين كبريت وهو الذي كان يسمى قديماً الباب السري (١١) باب شط المكاوي
وقد شيد في العهد العثماني ولا يزال باقياً الى يومنا هذا وكان يسمى قديماً باب
المشرعة (١٢) باب شط القلعة وهذا الباب فتح في سور المدينة وشيد اثناء بناء
القلعة الجديدة المعروفة الآن باسم (ايج قلعة) ولا يزال باقياً الى يومنا هذا ويقع
شرق المدينة (١٣) باب السر كان قريباً باباً سرياً للقلعة الجديدة وقد انهدم وموقعه
وراء مقهى البلدية في الجهة الشمالية .

دور الامارة

ان اول دار للامارة شيد في مدينة الموصل بعد تعميمها وتخطيطها هو :
أولاً - دار الامارة - بجانب المسجد الجامع (١) - جامع الاموي - وقد اشرنا
الى موقعه بالخريطة رقم ١٢ .
ثانياً - المنقوشة - وكانت عند سوق القتابين وسوق الشعارين (٢) وقد اشرنا
الى موقعها في الخريطة برقم ١٣ .
ثالثاً - وفي العهد الاتاكي شيد امراء هذه الدولة دور لسكناهم في أعلى المدينة
على شاطيء دجلة تعرف باسم - قره سراي - وقد اشرنا الى موقعها في الخريطة
برقم ٥ .
رابعاً - وفي العهد العثماني انشأ بعض الولاة قصوراً لتكون مقر اعمالهم وهي
القلعة الداخلية (ايج قلعة) وقد اشرنا الى موقعها على الخريطة برقم ١٦ - وعلى
عهد الاسرة الجليلية شيد سراي جديد للحكومة على العرصة المبني عليها الآن
مديرية شرطة محافظة الموصل والمقهى المقابل وقد اشرنا الى موقعها في الخريطة

١- الكامل ج ٥ ص ٢١٢ .

٢- الكامل ج ٥ ص ٦٣ .



قلعة الموصل الشهيرة (باش طابية)



اطلال دار الملك (قره سراي)

رقم (١٧) وعندما تولى حكم الموصل مجد باشا انجة بيرقدار عمر سرايا جديدة تعرف باسم القشلة الملكية خارج سور مدينة الموصل وقد هدمت وشيد على ارضها دار الضيافة وقد اشرنا الى موقعها في الخارطة رقم (١٨) عمر الثكنة العسكرية للمشاة متصلة بدار الولاية (القشلة العسكرية) وقد هدمت اخيراً وشيد على عرصتها دار المحاكم ودائرة الطابو ودائرة التسوية ووسائل الايضاح والمكتبة العامة وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة برقم (١٩) ثم شيد قشلة السواري وتسمى الآن الثكنة الحجرية وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة بالرقم (٢٠).

شوارع الموصل ومسالكها

اولاً: تحدثنا المصادر التاريخية ان أهم شارع كان في الموصل هو شارع الحر (١) فقد اندثرت معالمه ولم يبق له اثر .

ثانياً : شارع القلعة (٢) وكان من أهم الشوارع في مدينة الموصل وقد اشرنا الى موقعه في الخريطة بالرقم «٢١» .

ثالثاً : شارع درب دراج (٣) وكان يخترق المدينة من الأعلى الى الاسفل وينتهي في باب العراق ويظهر ان هذا الشارع هو على طول شارع الفاروق الحالي وقد اشرنا الى موقعه على الخريطة بالرقم «٢٢» .

اسواق الموصل

يصف الرحالة ابن جبير اسواق الموصل بقوله انها كانت على جانب عظيم من الانتظام والتنسيق والترتيب وهذه الاسواق هي :

١- سوق الاربعاء وموقعها سوق الموصل الذي يبدأ من باب الجسر وينتهي بسوق باب السراي وقد اشرنا على موقعه بالخريطة تحت رقم ٢٤ .

٢- سوق القتابين (٤) والقتابون في اللغة هم الذين يصنعون اقتاب الجمال وهي

١- مختصر تاريخ العرب التمدن الاسلامي ص ١٦٨ .

٢- ابن جبير ص ١٨٨ .

٣- وفيات الاعيان ج ١ ص ٥٥٨ .

٤- الكامل ج ٥ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

- لاشك سوق النجارين الحالية وقد اشرنا على موقعها في الخريطة برقم ٢٥ .
 ٣- سوق الحشيش (١) سوق التبن وقد اشرنا على موقعها في الخريطة برقم ٢٦ .
 ٤- رابعاً سوق الشعارين وما تزال محافظة على اسمها وموقعها وقد اشرنا الى
 موقعها في الخريطة برقم ٢٧ .
 ٥- سوق مجاهد الدين (٢) قايماز في الربض الجنوبي (٣) وقد اشرنا على موقعها
 في الخريطة برقم ٢٨ .

احياء الموصل ومحلاتها القديمة

- ١- حي تغلب (٤) ويشمل على محلي باب لكش والبارودجية وقد اشرنا الى
 موقعه في الخريطة برقم ٢٩ .
 ٢- حي قريش (٥) ويشمل محلنا باب النبي وحوش الخان وقد اشرنا الى موقعها
 في الخارطة برقم ٣٠ .
 ٣- حي بني ثقيف استوطنت هذه القبيلة الموصل بعد الفتح عرف في الازمنة
 المتأخرة باسم محلة باب المسجد او « الشكيف » وكلمة شكيف محرفة من ثقيف
 وقد اشرنا الى موقع هذا الحي في الخريطة برقم ٣١ .
 ٤- حي بني ازد توطنت هذه القبيلة في الارض التي تقع عليها محلة حمام المنقوشة
 مقرأ لها وقد اشرنا على موقعها في الخريطة برقم ٣٢ .
 ٥- حي العمرين سكن العمريون في الارض الكائنة عليها محلة شيخ مجد وقد
 اشرنا على موقعها في الخريطة برقم ٣٣ .
 ٦- حي بني هاشم سكن الموصل فخذ بني هاشم في البقعة التي تقع عليها محلة
 امام عون الدين وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة برقم ٣٤ .
 ٧- حي قبيلة خزر ج سكنت هذه القبيلة بعد الفتح الاسلامي على عهد خلافة

-
- ١- الكامل ج ٥ ص ٦٣ .
 ٢- الكامل ج ٧ ص ١٠٧ .
 ٣- ابن جبير ص ١٨٨ .
 ٤- تاريخ ابن خلدون ص ٤٠٧ .
 ٥- الكامل ج ٥ ص ٨٣ .

- الفاروق والحلي مازال يسمى بمحلة خزر ج اشترنا على موقعها بالخريطة برقم ٣٥.
- ٨- حي بني عبادة توطنوا بعد الفتح في المحلة المعروفة الآن باسم محلة الشيخ فتحي او محلة عبادة اشترنا على موقعها في الخريطة برقم ٣٦ .
- ٩- حي الزبيد او يسمى الآن بمحلة باب الطوب ومحلة الشيخ عمر وقد اشترنا على موقعها في الخريطة بالرقيم ٣٨ ، ٣٩ .
- ١٠- حي طي سكنوا غرب المدينة حول باب الميدان (باب سنجار) وقد اشترنا على موقعها برقم ٤٠ .
- ١١- حي كندة وتسمى الآن بمحلة باب البيض وقد اشترنا الى موقعها على الخريطة برقم ٤٧ .

محلات الموصل القديمة

- اولا - محلة الجصاصين (١) وتسمى الآن محلة الخاتونية وقد اشترنا على موقعها في الخارطة برقم ٤١ .
- ثانياً - محلة القلعة (٢) وتسمى الآن بمحلة عبدوخب وقد اشترنا على موقعها في الخارطة برقم ٤٢ .
- ثالثاً - محلة درب دراج (٣) سميت الآن بمحلة الجامع الكبير وقد اشترنا اليها في الخارطة برقم ٤٣ .
- رابعاً - محلة جهار سوج (٤) وتسمى الآن محلة شهرسوق وقد اشترنا على موقعها في الخارطة برقم ٤٤ .
- خامساً - محلة باب القصابين وقد اندثرت معالمها وشيد على ارضها سوق باب الطوب الحالي . اشترنا الى موقعها على الخارطة برقم ٤٥ .
- سادساً - محلة جبهة نهر وقد سميت الآن بمحلة رأس الكور او (الشهوان) وقد اشترنا على موقعها في الخارطة برقم ٤٦ .

١ - الكامل لابن الاثير ج ٩ ص ١٦٢

٢ - وفيات الاعيان ج ١ ص ١٥٣

٣ - معجم البلدان ج ٤ ص ٤٨

٤ - الكامل ج ٩ ص ١٦٢

سابعاً - محلة الطبايين وهي الآن تسمى (ايشك صوبان) وقد اشرنا على موقعها في الخارطة برقم ٥٢
 ثامناً - محلة باب العراق وتسمى الآن بمحلة باب الجديد وقد اشرنا على موقعها في الخارطة بالرقم ٥١ .
 تاسعاً - محلة المشاهدة ولا تزال تحتفظ بهذا الاسم وقد اشرنا على موقعها في الخارطة برقم ٥٠ .
 عاشراً - محلة النصارى (١) وتسمى الآن بمحلة (مارشعيا) وهي المجاورة لكنيسة (ايشوعيا برقسري) وقد اشرنا الى موقعها في الخارطة برقم ٤٩ .
 الحادي عشر - محلة اليهود وكانت موطناً لليهود وحيث انهم هاجروا منها سميت المحلة بالاحمدية وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة برقم ٤٨ .

المعاهد العلمية القديمة في الموصل

اولاً - المدرسة الزينية تقع في محلة رأس الكور على شاطيء دجلة بناها (زين الدين علي كجك ابن بكتكين ابن مجد وهو ابو الملك المعظم مظفر الدين ابي سعيد كوكبوري) وتسمى الآن (مدرسة شيخ الشط) وقد اشرنا الى موقعها في الخارطة برقم ٧١ .
 ثانياً - مدرسة الطغرائي انشأها الطغرائي صاحب لامية العجم (٢) وقد اشرنا على موقعها في الخارطة برقم ٧٢ .
 ثلثاً - المدرسة العزية - انشأها عز الدين مسعود الاتابكي (٣) وقد اطلق عليها الآن اسم مرقد (الامام عبد الرحمن) وقد اشرنا على موقعها في الخارطة برقم ٧٣ .
 رابعاً - المدرسة النورية - شيدها نور الدين ارسلان شاه اثناء ولايته على الموصل وتكون المدرسة النورية هي ما تسميه الآن بمرقد الامام محسن وقد اشرنا الى موقع هذه المدرسة على الخارطة بالرقم ٧٤ .

٥ - الكامل ج ٩ ص ١٦٢

٦ - تاريخ الباهر للدوله الاتابكية ص ٧٧ - ٧٨

٧ - كتاب مختصر البلدان

خامساً - المدرسة البدرية تقع هذه المدرسة في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة قرب السور على ساحل دجلة الايمن شيدها بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٤٠ ويطلق عليهما مرقد الامام يحيى ابي القاسم وقد اشرنا على موقعها في الخارطة برقم ٧٥ .
سادساً - مدرسة نور الدين محمود شيدها (نور الدين محمود) في نفس جامع (الجامع النوري) وقد اشرنا على موقعها في الخارطة بالرقم ٧٦ .
سابعاً - مدرسة مجاهد الدين قايناز في الموصل سميت باسمه وقد اندثرت معالم هذه المدرسة وكانت متصلة بجامع مجاهد الدين وقد اشرنا على موقعها في الخارطة برقم ٧٧ .

الجوامع الاثرية

اولاً - المسجد الجامع (الجامع الاموي) تشير المصادر التاريخية الى ان هرثمة بن عرفة اول من خطط المسجد الجامع وهو على نثر من الارض بالقرب من دار الامارة وقد اشرنا على موقع هذا الجامع في الخارطة برقم ٥٥ .

ثانياً - الجامع النوري ويسمى الآن بالجامع الكبير عمر من قبل الملك العادل نور الدين محمود بن الملك عماد الدين زنكي وفرغ من عمارته سنة ٥٦٨ ويقع في وسط المدينة في المحلة التي تسمى باسمه (محلة جامع الكبير) وقد اشرنا على موقعه في الخارطة بالرقم ٥٦ .

ثالثاً - جامع مجاهد الدين قايناز هذا الجامع يسمى الآن بالجامع الاحمر شيده الوزير مجاهد الدين سنة ٥٧٢ وقد اشرنا الى موقعه على الخريطة بالرقم ٥٧ .

رابعاً - جامع النبي جرجيس قرب سوق الشعارين مشهور ومعروف يتصل تاريخه بتاريخ الحر بن يوسف الاموي عامل الموصل على عهد الامويين وقد اشرنا الى موقعه على الخارطة برقم ٥٨ .

خامساً - جامع النبي يونس في شرقي الموصل في قرية نينوى وهو من المواقع الاثرية المهمة وقد اشرنا على موقعه في الخارطة برقم ٥٨ .

ومن شاء المزيد من المعلومات عن هذه الجوامع فليراجع كتابنا (الاثار والمباني العربية والاسلامية في الموصل)

الكنائس الاثرية

اولا - كنيسة ايشوعيا ب برقسري وتسمى الآن كنيسة مارشعيا تقع في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة وهي قريبة من تل قليبعات وانها لا تزال محافظة على معالمها التاريخية وتعد من اقدم المباني في الموصل شيدت قبل ان يخطط العرب للمدينة وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة برقم ٧٩ .

ثانياً - كنيسة مارشمعون الصفاء وهي من اقدم البيع القديمة في الموصل مازالت قائمة الآن بمعالمها التاريخية وتقع في محلة المياسة وقد اشرنا الى موقعها على الخريطة برقم ٨٢ .
ثالثاً - كنيسة مارتوما وهي الاخرى من الكنائس القديمة تقع الآن في محلة الجولاغ ومازالت محافظة على معالمها التاريخية وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة بالرقم ٨٣ .
رابعاً - كنيسة ماريثون - لا تزال باقية بمعالمها التاريخية حتى الآن وتقع في محلة شهر سوق وقد اشرنا الى موقعها على الخارطة بالرقم ٨٤ .

خامساً - كنيسة مار احد درعي - وهي كنيسة قديمة يرجع تاريخ تشييدها الى ما قبل تخطيط الموصل وتقع في محلة شهر سوق وقد اشرنا على موقعها في الخارطة بالرقم ٨٥ .

الجسور

لما كانت الموصل مشيدة على الضفة دجلة الغربية فلا بد من جسور تربط المدينة بالضفة الشرقية .

ان اقدم جسر للموصل ركب بعد تمصيرها في المحل المسمى بباب الجسر الذي لا يزال محافظاً على موقعه الى يومنا هذا وقد اشرنا الى موقعه على الخارطة بالرقم ٩٥ .
وعندما استولى الاتابكيون على الموصل اتسعت المدينة على عهدهم اتساعاً عظيماً وازدادت نفوسها واصبحت في حاجة شديدة الى اقامة جسر آخر على نهر دجلة فان مجاهد الدين قايمآز وزير الدولة مد بظاهر المدينة جسراً غير الجسر الاصيلي (١) وقد اشرنا الى موقعه في الخريطة بالرقم ٩٦ .

١- ان جسر الحربة الحالي قد مد في موقع جسر مجاهد الدين مده على نهر دجلة في الرض الجنوبي من مدينة الموصل .

الفصل الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

« ملحة تاريخية عن الحسبة »

يعرف الفقهاء والمشرعون في الاسلام ان « الحسبة » هي الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، واصلاح بين الناس بكافة الطرق المشروعة استناداً الى الآية الكريمة « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » (١) .

ففي قوله تعالى « لتكن » امر . وظاهر الامر الايجاب . غير ان هذا الايجاب ليس على طريق الفرض العين بل هو فرض كفاية ومعناه ، انه اذا قام البعض به سقط عن الباقي (٢) .

وكان يشترط فيمن يتولى « الحسبة » ان يكون حراً . فقيهاً . عالماً بالاحكام الشرعية . ويطلق عليه المحتسب وكانت واجباته هي مراقبة المكائيل والموازن ، مراقباً من تسول له نفسه ، الامارة بالسوء الغش . ومن حق المحتسب ان يطلب جميع الباعة في اوقات معينة ومعهم موازينهم ومكاييلهم فيعايرها . فان وجد فيها خللاً صادرها ، والزم صاحبها بشراء غيرها . ومن واجبات المحتسب ايضاً ان يلازم الاسواق من وقت لآخر ويتخذ له من العيون من يطلعه على اخبار الناس الشريرة ليوقف كلا عند حده ويراقب احوال الصنائع الذين يصنعون الاشرية والاطعمة والملابس والآلات وغيرها ، فيمنعهم من صناعة المحرم على الاطلاق ومن صناعة الغش . ومن وظائف المحتسب ايضاً ، ان يحول دون بروز الحوانيت لانه يعطل المرور ويضايق الجمهور ، وكان يهدم المباني المتداعية تفادياً لما يحصل من الحوادث بسبب انهيارها على المارة في الطريق .

وكان للمحتسب ان يلاحظ الطرق العامة ويفتش قدور الطعام ويشرف على

١- الآية ١٠٤ من سورة آل عمران .

٢- مقدمة ابن خلدون ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

مجال الجزارة . ويختم اللحوم ، ويأمر السقائين بتغطية قربهم ومراعاة عيارها (١) .
ومن واجبات المحتسب، ان يلاحظ القرب ووجوب تغطيتها والسقائين ووجوب
لبسهم السراويل بحيث لا يظهر من اعضاء جسمهم ما يتنافى مع الآداب العامة .
وكان المحتسبون يشرفون على صغار الاولاد ، بحيث لا يضربهم معلموا الكتائب
ضرباً مبرحاً ، وكانوا يلاحظون معلمي السباحة عندما يعلمون الصغار . فكان
راعي الامانة ونصير الاخلاق الفاضلة . وكان في قدرة المحتسب ان يستعين بالشرطة
اذا اراد تنفيذ احكامه (٢) .

عرفت الحسبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . ومما يؤيد وجودها ايامه ،
عليه السلام ، مارواه مسلم عن ابي هريرة « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
على صبرة (٣) من الطعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا ، فقال : يا صاحب
الطعام ماهذه ؟ فقال : اصابته السماء يا رسول الله (اي المطر) قال افلا جعلته
فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ ثم قال : من غش فليس منا » .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « اياكم والجلوس في الطرقات .
قالوا : يا رسول الله ، مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فاذا ابتمت الا المجلس ، فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه . قال :
غض البصر ، وكف الاذى، ورد السلام، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر (٤) .
وتحدثنا المصادر التاريخية ، ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصر الحسبة على
نفسه ، بل اشرك غيره فيها ، فقد استعمل رسول الله سعيد بن سعيد بن العاص بن
امية بعد الفتح على سوق مكة . وبقيت الحسبة بعد وفاة النبي . فقد استعمل
الخليفة عمر بن الخطاب السائب ابن يزيد على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن
مسعود . كما استعمل النساء في هذه الوظيفة ايضاً فولى عمر بن الخطاب السيدة الشفاء
على سوق المدينة وكانت لها منزلة كبيرة عنده ، حتى انه كان يقدمها في الرأي .

١- القضاء في الاسلام ص ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٩ .

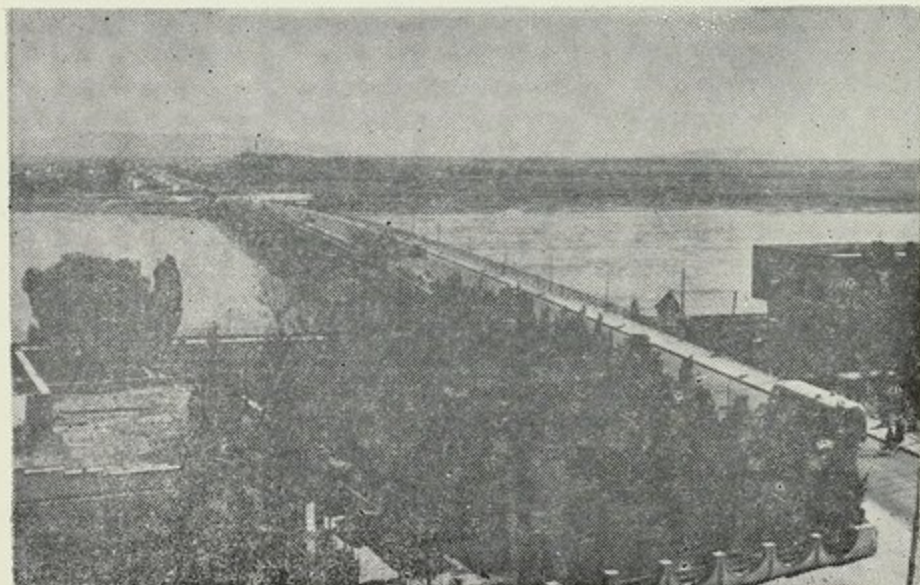
٢- القضاء في الاسلام ص ١٨٨ .

٣- (كومة من الطعام بلا وزن) .

٤- مسلم ج ١ ص ٦٩ .



جسر الموصل الخشبي القديم



جسر الحرية الحديث في الموصل

وتولت سمراء بنت نهيك الاسدية هذا المنصب ايضاً . وقد ادر كرسول الله وعمرت طويلاً . وكانت تمر في الاسواق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط معها .

فصاحب الحسبة الحكم على من غش في اسواق المسلمين في خبز او عسل او غير ذلك من السلع .

وكان عمر بن الخطاب يطرح اللبن المغشوش في الارض اذياً لصاحبه وروى عنه انه حرق بيت رويشد الثقفي لانه كان يبيع الخمر وقال له (انت فويسق وليس رويشد) وروى عنه ايضاً انه رؤي مرة يضرب جمالاً ويقول له « حملت جملك ما لا يطيق » (١) .

وتشير المصادر التاريخية الى ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد اهتم كثيراً بتنظيم الحسبة واختار لها رجاء اكفاء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم هذه الوظيفة المهمة في الدولة فعندما تم فتح الحصن الغربي (موقع مدينة الموصل) على عهد خلافة الفاروق اناط امر تخطيط مدينة الموصل الى هرثمة بن عرفجة البارقى . فهو اول من خطط الموصل واسكنها العرب ومصرها ثم بنى المسجد الجامع .

وعندما تولى الامويون الحكم اهتم خلفاء هذه الدولة بأمر مدينة الموصل وتوسيعها وتقول المصادر التاريخية ان الذي كان يقوم باعمال المحتسب في الموصل على عهد ولاية الامير محمد بن مروان هو التليد ، صاحب شرطة الامير ، فهر الذي فرش ارض الموصل بالحجارة « اي عبد طرفها » (٢) وقال الواقدي لما ولي الخليفة عبد الملك بن مروان ابنه الامير سعيد على الموصل كان هذا الامير يقوم بالحسبة بنفسه . فبنى سعيد سور الموصل وعبد طرفها بالحجارة (٣) .

ومن الامراء الامويون الذين تولوا ادارة ولاية الموصل في عهد خلافة بني امية هو الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن امية بن ابي العاص عينه الخليفة

١- القضاء في الاسلام ص ١٨٧ - ١٨٨ .

٢- فتوح البلدان ص ٣٢٧ .

٢- فتوح البلدان ص ٣٢٨ .

هشام سنة ٥١٠٦ .

ان الحر حكم الموصل احدى عشر سنة ، اسس فيها مدرسة (الآن تسمى مسجدالرحماني) وقصراً منيف الذري ابدى الفنانون في بنائه مهارة وابداعاً فشيده بالرخام الابيض المصقول كما زخرفوه بالحجارة المنقوشة بالالوان وركزوا اسقوفه على دعامات واكتاف من الخشب الهندي المموه بماء الذهب . ولهذا سمي بالمنقوشة وكانت عند سوق القتابين (الآن سوق النجارين الحالي) وسوق الشعارين وسوق الاربعاء (سوق الموصل الحالية) .

والمأثور انه لما بلغه مايعانيه اهل الموصل من المشاق في الحصول على مياه الشرب . امر بشق جدول يجري من دجلة من وراء « دير مارميخائيل » في شمال مدينة الموصل ماراً بقرب موقع « قوجة مغارة » محاذياً للبحاوي المعروف (بحاوي الكنيسة) حتى يصل موقع « البنجة » ثم يدخل المدينة ويوزع بواسطة انابيب من الخنزف على الدور ، وكذلك غرس الاشجار الوارفة على جانبي الطريق بحذاء ذلك الجدول لكي يسير فيه سكان المدينة في الامامي ترويحاً للنفس واستنشاقاً للهواء العليل .

تروي لنا المصادر التاريخية ان اول من انشأ ديوان الحسبة في المدن والامصار ، الدولة العباسية . وكانت سياسة هذه الدولة ترمي الى بث روح الحكم الذاتي في نفوس رعاياها ، وتشجع المؤسسات البلدية وكانت كل مدينة في الامبراطورية العباسية تقوم بادارة شؤونها الخاصة على مقياس واسع وكانت السلطة العليا « الحكومة المركزية » تستشير عمالها (المحافظين) عندما كانت تفكر في فرض ضرائب جديدة على الشعب وحينما ينشب خلاف بين المدن المجاورة .

وكانت الحكومة المركزية تكتفي بتعيين العامل والقاضي والقائد والحاكم (١) فقط . وتقوم الحكومة المحلية بتعيين العاملين في الوظائف الاخرى فتختارهم من ابناء البلد .

وكان آنذاك يطلق على ما نسماها الآن بـ (دائرة البلدية) ديوان الحسبة . ويروي لنا التاريخ ان اول من استحدث ديوان الحسبة في الدولة العباسية الخليفة

١- مختصر تاريخ العرب والمدن الاسلامية ٣٦٢ .

المهدي . وقد اخذت بهذا النظام فيما بعد سائر الممالك الاسلامية . وكان يطلق على من يتولى ديوان الحسبة اسم (المحتسب) .

وبعد سقوط الدولة العباسية وقيام الدولة العثمانية واستيلائها على هذه البلاد ابقت هذه الدولة بعض الانظمة والمؤسسات التي كانت سائدة في هذه البلاد في العهد العباسي بصورة مشوهة ومحرفة عن اصلها فاطلقت على ديوان الحسبة (دار اغاسي) ورئيسها بمثابة المحتسب وكان يسمى في الموصل (دار وغا) وهو تصحيف للمصطلح التركي . ولا يزال في مدينة الموصل اسرة يطلق عليها (آل الداروغا) حتى يومنا هذا .

ويتضح من مجرى الحوادث التاريخية ان مدينة الموصل ، كانت في العهد العباسي الاول نائمة على حكم العباسيين باعتبار ان العباسيين استعانوا بالاعجماء على العرب باسقاط الدولة الاموية . ولهذا هدم الخليفة هرون الرشيد بنفسه سور مدينة الموصل الذي شيده الامويون في عهد خلافة عبد الملك بن مروان من قبل اميرها سعيد بن الملك وبقيت الموصل مهملة وبلا سور يحميها ومضطربة وثائرة على ولاتها من العباسيين حتى تولى ادارتها الاتابكيون . فاخذت الموصل بالتقدم في نواحي الحياة . وتحديثنا المصادر التاريخية ان مدينة الموصل كانت اشبه ما يكون بخربة عندما تولى امرها عماد الدين زنكي مؤسس البيت الاتابكي في الموصل .

يقول المؤرخ بن الاثير في كتابه الموسوم تاريخ الباهر للدولة الاتابكية في الموصل بالحرف « حكي لي والذي قال رأيت الموصل التي هي أم البلاد في اول ايام عماد الدين الزنكي اكثرها (الموصل) خراب فكان الخراب من محلة الطباين (ايشك صويان) الى القلعة والى دور السلطنة (قره سراي) (باش طابية) وكانت العرصة ترى من قريب مسجد التركماني وهو قريب من الطباين . وكان الجامع العتيق ايضاً بلا عمارة وكانت جميع المحال المجاورة للسور من سائر جهاته غير معمورة وكان ادنى العمارة من السور ما يكون رمية حجر وكان الناس لا يقدرّون على المشي الى الجامع غير يوم الجمعة لبعده عن العمارة .

... فقام عماد الدين زنكي امير الموصل بنفسه بتعمير المدينة ، فلم تزل العمارة تكثر بالموصل حتى ذهب كثير من المقابر وهو الذي امر ببناء دور المملكة بالموصل

ولم يكن بها للسلطان غير الدار المعروفة بدار الملك مقابل الميدان (قره سراي
وميدان الاخضر) ثم امر بالزيادة في علو سور الموصل فزيد فيه ما يقارب مثله
وامر بتعميق خندقها وفتح الباب العمادي واليه ينسب (١) .

ومن الامراء الذين تولوا ادارة مدينة الموصل هو ابو منصور قايماز بن عبدالله
الزيني مجاهد الدين انتقل الى الموصل في سنة ٥٧١هـ وسكن قلعتها وتولى تدبيرها
واثر بالموصل آثاراً جميلة . منها انه بنى بظاهرها جامعاً كبيراً (٢) ومدرسة خانقاه
والجميع متجاور ووقف املاكاً كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتباً للايتام
واجرى لهم ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسراً غير الجسر الاصلي (٣)
وفي محل جسر الحرية ، ثم امر بتشيد قيسرية للتجار في سوق الموصل كانها الخان
العظيم (قيسرية سبع ابواب) لها ابواب من حديد وفي داخلها حوانيت ودور
بعضها على بعص وقر ظهر هذا البناء المزخرف بشكل لا مثيل له في جميع
البلدان من حيث السعة والانتقان (٤) وبني مجاهد الدين عدة جوامع منها الذي
بظاهر الموصل وبني عدة خانقاهات منها التي بالموصل ومدارس وقناطر على
الانهار وغير ذلك من المصالح (٥) .

١- تاريخ الباهر للدولة الانابكية ص ٧٧ - ٧٨ .

٢- وفيات الاعيان ج ١ ص ١٧٥ وابن جبير ص ٢١٣ - ٢٩٤ .

٣- ابن جبير ص ١٨٩ .

٤- تاريخ الباهر للدولة الانابكية ص ١٩٤

٥- جامع الاحمر .

الفصل الثالث

تاريخ تأسيس دوائر البلدية في الدولة العثمانية الى ثورة ١٤ تموز المباركة

تأسست الدولة العثمانية في القرون الوسطى وكانت بدخولها اوربا وامتلاكها قسما منها معتدية بالفتح على حد تعبير ملوكها أي ملوك أوربا . وكانت الدول الاوربية تريد طرد الدولة العثمانية من اوربا بالعودة واقتسام ممتلكاتها وكان في مقدمة هذه الدول روسيا القيصرية وامبراطورية النمسا والمجر هذا من جهة، ومن جهة اخرى كانت الدولة العثمانية تهددها اخطار داخلية كثيرة منها تمرد جيشها الانكشاري في الاستانة وعصيان الولاة في الولايات وتدمير رعاياها المسيحيين من سوء الادارة التي كانت تسير عليها الدولة العثمانية في ادارة شؤونها الداخلية من جراه انتشار الرشوة بين موظفيها ثم جمود الدولة العثمانية وعدم ادخالها الاصلاحات الحديثة التي اثمرت في اوربا وتمسك الدولة العثمانية بالانظمة القديمة البالية فهذه العوامل اوصلت الدولة العثمانية الى درجة من الضعف والانهيال مما قضى على كل أمل بقاء هذه الدولة في عالم الوجود وكانت روسيا القيصرية تصنفها (بالرجل المريض) وفي هذه الفترة الحاسمة في تاريخ الدولة ارتقى عرش السلطنة العثمانية السلطان عبد الحميد الذي خلف اياه محمود الثاني .

وكان السلطان عبد الحميد يرغب ويود الاصلاح مهما كلف الامر وقد ساعده القدر بان هيا له وزيراً عبقرياً يعد من اعظم الساسة في الدولة العثمانية آنذاك هو رشيد باشا الكبير الذي ولاه السلطان عبد الحميد الصدارة العظمى (رئاسة الوزارة) واطلق يده في العمل لانقاذ (الرجل المريض) على حد تعبير روسيا القيصرية .

استلم رشيد باشا زمام الحكم في الدولة العثمانية سنة ١٨٣٨م حتى سنة ١٨٥٠م وفي هذه الفترة القصيرة التي قضاها هذا الوزير في الحكم تمكن من انقاذ الدولة من السقوط والانهيال . وقد تمكن ايضاً من ادخال الدولة العثمانية في مصاف الدول الاوربية بعد حرب القرم التي انتصرت فيها الدولة العثمانية على روسيا ثم انعقاد مؤتمر باريس الذي تقرر فيه اعتبار الدولة العثمانية في مصاف الدول الاوربية . تم هذا النصر للدولة العثمانية بفضل السياسة الخارجية التي اتبعها رشيد باشا اثناء توليه مقدرات الدولة العثمانية .

اما السياسة الداخلية فقد كانت باكورة اعماله ، قيامه بالاصلاحات الداخلية

اولا . واهم ماتحقق على يده هو اصدار (كلخانة خطي همايون) وهو عبارة عن براءة سلطانية يمنح فيها السلطان الحقوق الاساسية للشعب .

وخط كلخانة يعد مبدأ الاصلاحات الحديثة التي ادخلتها الدولة العثمانية في اوائل القرن التاسع عشر وتشمل هذه الاصلاحات الشؤون القضائية والتنظيم الاداري والنظم المالية والاقتصادية وتنظيم الجيش والشرطة وفق النظم المتبعة في جمهورية فرنسا . وكذلك اصلاح حالة التعليم والتربية كفتح المعاهد والمدارس والكليات على طراز المعاهد العالية والجامعات في فرنسا . وكذلك منح الشعب العثماني على اختلاف اديانهم ومللهم الحرية الشخصية وحرية التملك وحرية ابداء الرأي وحرية العبادة وصيانة الملكية وتعويد الشعب على ممارسة الحكم الذاتي بواسطة المجالس الادارية ومجالس البلدية ومجالس الدعوى ومجالس التمييز والمحاكم العدلية وكان اعضاء هذه المجالس ينتخبون من الشعب مباشرة ويراعي بذلك حق تمثيل الاقليات في هذه المجالس ولم يكتفي رشيد باشا بهذه الاعمال الخالدة بل انه درب بنفسه بعض الرجال على اساليب الحكم نخص منهم بالذكر عالي باشا وفؤاد باشا اللذين توليا الحكم مناوبة بعد وفاته . ففي سنة ١٨٦٦ عندما توفي السلطان عبد الحميد وارتمى العرش العثماني السلطان عبد العزيز تداول مقام الصدارة العظمى كل من عالي باشا وفؤاد باشا على التوالي ويعتبران من اعظم رجال الدولة العثمانية في القرن الماضي بعد رشيد باشا . وفي عهد وزارة عالي باشا تم تأسيس المجالس الادارية في الولايات والالوية والاقضية ثم المجالس البلدية والمحاكم العدلية ومجالس التمييز في جميع انحاء السلطنة العثمانية .

وفي سنة ١٢٨٤هـ - ١٨٦٨م صدرت مجموعة من القوانين والانظمة (ولايتلرن ادارة مخصوصة سي ونظاماتنك اجرائية سي تعليمات عمومية سي) وقد جاء في هذه المجموعة وفي الصفحة ١٨٣ بحثا مطولا تششرح فيه قوانين دوائر البلدية ومجالسها واوراداتها ووظائف مجالس البلديات وتشكيلاتها وواجبات رؤساء البلديات بصورة مفصلة .

تأسيس بلدية الموصل ومجلسها

تأسست دائرة بلدية الموصل ومجلسها سنة ١٢٨٥هـ الموافق ١٨٦٩م ويتضح من هذا التاريخ انه قد مضى على تأسيس بلدية الموصل مائة عام بالضبط . وعند

تأسيسها كانت مؤلفة من رئيس ومعاونيه ومن مجلس يتألف من ستة اعضاء ثلاثة منهم من المسلمين والثلاثة الآخرين يمثل كل واحد منهم الطائفة التي ينتمي اليها وكانت مدة العضوية في المجلس البلدي سنتان وعند انتهاء هذه المدة يجرى انتخاب ثلاثة منهم بصورة دورية وعضوية المجالس البلدية فخرية بدون راتب ويجتمع المجلس مرتين في الاسبوع برئاسة رئيس البلدية او الشخص الذي ينوب عنه عند غيابه ولرئيس البلدية دعوة المجلس الى الانعقاد وعند اللزوم . والشروط التي يجب ان تتوفر في اعضاء المجلس ان يكون العضو قد بلغ سن العشرين وان يتصف بالاستقامة (١) والخبرة في شؤون المدينة ومن واجبات المجلس وضع الميزانية العامة للبلدية وتقديمها الى مجلس ادارة الولاية للمصادقة عليها حتى تصح نافذة المفعول ومن اختصاصات المجلس وضع الضرائب على بعض المهن والغاءها عند الاقتضاء حين التأكد من عدم الحاجة اليها واحالة الرسوم العائدة للبلدية على ملتزميها واحالة المشاريع العمرانية على المتعهدين ومن واجبات المجلس تقرير فتح الشوارع والاشراف التام على تبليط الشوارع ورفضها واستملاك الدور والعرضات التي تمر منها الشوارع المنوى فتحها ومن واجبات المجلس كذلك مراقبة المباني العامة التي تقوم بانشائها ويدخل ضمن واجباته ايضاً تقرير تنوير الشوارع والطرق الموجودة في المدينة وتقرير اسالة الماء وتوزيعه باجور يقررها لداخل المدينة وضواحيها واخيراً للمجلس البلدي تقرير انشاء المقاهي والحدائق والمنتزهات في احياء المدينة ثم مراقبة المصاريف التي تصرفها دائرة البلدية على الاعمال التي تقوم هي بانجازها امانة .

رئيس البلدية

عملاً بالقانون الذي كان نافذاً آنذاك يختار رئيس البلدية من قبل الوالي من بين اعضاء المجلس البلدي ويرجح العضو الذي نال اكثرية الاصوات في الانتخابات ومدة الرئاسة كانت اربعة سنوات ويجوز اعادة تعيينه مرة ثانية فيما اذا حصل على اكثرية الاصوات في الانتخابات الجديدة ثم عدلت هذه المدة بعد تأسيس الحكم الوطني في العراق واصبحت رئاسة دائمية اسوة برؤساء الدوائر الحكومية ، ويتقاضى رئيس البلدية راتباً شهرياً من صندوق البلدية ، ويختار رئيس البلدية

١- تاريخ التمدن الحديث تأليف شارل سينيوبوس ص ٢١٢ .

معاوناً له من بين اعضاء المجلس البلدي .

ونبحث فيما يلي بصورة موجزة عن شعب واقسام البلدية في ذلك الوقت وحسبما جاء بقانون البلديات لسنة ١٢٨٥ هـ - ١٨٨٩ م وينص القانون على تشكيل البلدية من الشعب التالية :

١- شعبة الهندسة : ويدير شؤونها مهندس اختصاصي يعاونه في اداء واجباته معمار مختص وعدد من الموظفين والكتبة وواجبات هذه الشعبة تطبيق قانون الابنية داخل المدينة وضواحيها ومنح اجازات البناء ومراقبة الابنية الآيلة للانهدام وتنظيم الخرائط والمخططات للشوارع المنوى فتحها والابنية العامة التي تقوم البلدية بانشاءها بغية تجميل المدينة وغير ذلك من الامور الفنية التي تتعلق بتجميل المدينة .

٢- طبابة البلدية : يدير شؤونها طبيباً قانوني يعاونه في اداء واجباته جراح وصيدلي وملقح للجدرى ومولدة ومن اهم واجبات طبابة البلدية مراقبة المطاعم العامة والمقاهي والمراقص والقصابين والبقالين والخبازين من الوجة الصحية ومراقبة تنظيف الاماكن الموبوءة بالاوساخ والقاذورات خشية انتشار الاوبئة والامراض السارية وتعقيم مياه الشرب وايجاد عربات يدوية صغيرة لنقل الاوساخ والنفايات الى المزابل التي تكون عادة بعيدة عن المدينة وكان لطبابة البلدية صيدلية ومستوصف لمعالجة الفقراء وتوزيع العقاقير التي يحتاجونها مجاناً .

٣- شعبة المحاسبة : ويرأسها موظف يطلق عليه اسم (محاسب) ويعاونه عدد من الكتبة وهذه الشعبة مسؤولة امام رئيس البلدية عن الشؤون المالية العائدة للبلدية من واردات ومصروفات ومسؤولة عن جباية رسوم البلدية وعن بدل اجازات عقارات البلدية والمحاسب مسؤول عن تنظيم ميزانية البلدية السنوية وتقديمها الى المجلس البلدي للمصادقة عليها .

٤- شعبة التفتيش : وكانت مؤلفة من رئيس المفتشين ومن مفتشين حسب الحاجة وهذه الشعبة مهمة جداً من حيث الواجبات الملقاة على عاتقها لان نظافة المدينة وتنظيم اسواقها ونظافة مطاعمها واماكنها العامة كالمقاهي والمطاعم والفنادق والمراقص ومراقبة من يحاول الغش في المقاييس والمكائيل والموازين وسوقه الى المحاكم لينال العقاب وكذلك مراقبة بيع الاطعمة الفاسدة ومصادرتها ومراقبة

الارصفة والطرق العامة من التجاوز عليها واشغالها من قبل اصحاب الحوانيت الذين اعتادوا على تكديس بضائعهم عليها ومراقبة الابنية الآيلة للانهدام وهدمها باعتبار انها اصبحت خطراً على حياة المواطنين وكذلك مراقبة الاسعار ومكافحة الاشخاص الذين يتلاعبون باسعارها بغية الربح الفاحش ومكافحة المخالفات والقضاء عليها . كل ذلك يتوقف على جهود شعبة التفتيش وعلى حسن اداء واجباتها بكل امانة واخلاص .

٥- شعبة التحرير : يرأسها موظف يطلق عليه رئيس الكتاب (باش كاتب) ويعاونه عدد يحدد حسب الحاجة من الكتاب للصادرة والواردة ورئيس الكتاب مسؤول امام رئيس البلدية عن تسجيل مقررات المجلس البلدي في السجلات الخاصة بها واحضار الملفات لحفظ صور من الكتب الصادرة من البلدية والكتب الواردة اليها .

رؤساء بلدية الموصل وما تتركوا في هذه المدينة

من آثار عمرانية واجتماعية

تولى رئاسة بلدية مدينة الموصل منذ تأسيسها حتى يومنا هذا ستة وعشرين رئيساً اولهم المرحوم حسن بك بن محمد سعيد باشا آل ياسين افندي المفتي وقد تولى

الرقم	الاسم	الفترة
١	حسن بك باشا	١٨٧٣ - ١٨٧٧
٢	الحاج يونس افندي المفتي	١٨٧٧ - ١٨٧٩
٣	يونس افندي الفخري	١٨٧٩ - ١٨٨٦
٤	يونس بك الجاسملي	١٨٨٦ - ١٨٨٧
٥	سليمان بك عبد الرحمن بك	١٨٨٧ - ١٨٩٥
٦	السيد سلمان افندي العسيري	١٨٩٥ - ١٩٠٦

الرئاسة سنة ١٨٦٩ م ثم تولى الحاج يونس افندي المفتي الرئاسة سنة ١٨٧٣ م واستمر في هذا المنصب حتى سنة ١٨٧٧ م ثم حل في رئاسة بلدية الموصل يونس افندي الفخري سنة ١٨٧٧ م واستمر فيها حتى سنة ١٨٧٨ م وقد حاولت كثير العثور على ما قد ترك هؤلاء الذين تولوا رئاسة بلدية الموصل بالتعاقب في هذه المدينة من آثار فلم اعثر على شيء يستحق الذكر وبعد ان تنحى يونس افندي الفخري عن

رئاسة بلدية الموصل عين لهذا المنصب يونس بك آل جليلي سنة ١٨٧٨ م واستمر في هذا المنصب مدة اربع سنوات كاملة . استيقظت البلدية من سباتها في عهد هذا الرئيس فشرعت في تنظيم شؤون المدينة وكان يخطط سوق الموصل عرصات خالية من كل عمران وكانت بؤرة لتوليد الامراض السارية والجراثيم القاتلة فأول عرصه عمرتها البلدية هي الارض التي عليها الآن سوق الصوافة فشيدت الحوانيت وبنيت فوق سطح هذه الحوانيت مقهى كان يعرف باسم مقهى الصوافة وفتحت شارعاً واسعاً يمر من امام الحوانيت وينتهي في ساحة باب الطوب ولا يزال هذا الشارع باقياً الى يومنا هذا يعرف باسم (شارع الصوافة) ومن الاعمال العمرانية التي فامت بها البلدية في عهد رئيسها المرحوم يونس بك الجليلي انقاذ المحلات المنخفضة داخل المدينة من الغرق بمياه الامطار الغزيرة التي تنساقط في موسم الربيع فقامت البلدية بحفر القساطل (بالوعة) في الاماكن المنخفضة في المدينة واخذت مياه الامطار تنساب

الى هذه القساطل وبذلك تخلصت هذه المحلات من الغرق . ثم تولى رئاسة بلدية الموصل سليمان بك بن عبد الرحمن بك سنة ١٨٨٢م واستمر بشغل هذا المنصب



حتى سنة ١٨٨٧م وبعد التنقيب والبحث عن الاعمال العمرانية التي قامت بها بلدية الموصل في عهد هذا الرئيس فلم يتمكن من العثور على مشروع يستحق الذكر .

وفي سنة ١٨٨٧م تولى رئاسة بلدية الموصل المرحوم حسن افندي العمري بن محمود افندي العمري حفيد الشاعر المعروف عبد الباقي العمري واستمر في الرئاسة حتى سنة ١٨٩١م وتحديثنا المصادر التاريخية عن هذا الرجل العبقري باناه قام اثناء رئاسة

حسن افندي العمري

بلدية الموصل باعمال عمرانية ومؤسسات

خيرية واجتماعية في مدينة المدصل تستحق كل تقدير واعجاب . واول من توسم في العمري الذكاء والمقدرة المرحوم مدحت باشا حينما كان مبعداً الى بغداد بتعيينه والياً عليها فجمعبته الصدف بحسن افندي العمري عندما كان مديراً لتحريرات لواء الحلة وكان العمري قد حضر بغداد ليقدم استقالته من هذا المنصب ليعود الى مسقط رأسه مدينة الموصل ليدير شؤونه الخاصة به فعندما حضى بمقابلة مدحت باشا والى بغداد ونظر اليه مدحت باشا نظرة فاحص فظهر له ان هذا الرجل (العمري) من الذين يؤمنون بروح التجديد والاحد بمباديء النهضة الحديثة وتطبيق الاصلاحات التي كانت الدولة العثمانية قد شرعت بتطبيقها عندما وضع اسمها ومبادئ المرحوم رشيد باشا الصدر الاعظم وشرع بتنفيذها الذين كانوا قد تناوبوا الحكم بعد وفاة رشيد باشا تلازمته وهم علي باشا

وفؤاد باشا ومدحت باشا وكان مدحت باشا قد تولى مقام الصدارة عندما ارتقى العرش العثماني السلطان عبدالحميد الثاني بعد وفاة السلطان عبدالعزیز وقد اصطلح مدحت باشا بالسلطان الجديد فابعد السلطان عن العاصمة بتعيينه والياً على بغداد ومن الاصلاحات التي قام بها مدحت باشا اثناء ولايته على بغداد شعر ان الحاجة ماسة الى تأسيس مدرسة صناعية راقية لتهيئة صناعيين يسدون الفراغ الذي كانت البلاد تشعر به لخلوها من معامل صناعية يدير شؤونها رجال درسوا فن الصناعة الحديثة وكان مدحت باشا قد شيد في بغداد مدرسة فخمة للصناعة واصبحت هذه البناية في عهد الحكم الوطني مقراً لمجلس الامة العراقي المندرثر فاصدر مدحت باشا امرأ بتعيين حسن افندي العمري مديراً للمدرسة الصناعة المنوى فتحها في بغداد وكان المرحوم مدحت باشا يراقب تطور المدرسة ويزورها ليلاً ونهاراً ويراقب سير تقدمها بنفسه وكان معجباً بذكاء المدير العمري واخلاصه في تأدية الواجب فكافئه مدحت باشا على الخدمات التي اداها في تأسيس المدرسة فعينه مديراً لتحريرات لواء الموصل . وقد ظهرت مواهب العمري عندما استلم رئاسة بلدية الموصل سنة ١٣٠٥هـ - ١٨٨٧م . وقد حدث له مع والي الموصل مصطفى يحيى آل عابد الذي تولى ولاية الموصل سنة ١٣٢١هـ وكان العمري في عهد هذا الوالي عضواً في مجلس ادارة الولاية وكان الوالي معجباً بذكاء العمري وقد عرض الوالي على العمري التوسط له لدى البلاط السلطاني بالانعام على حسن افندي العمري برتبة باشا فكان جوابه الشكر وانه اي العمري لا يرغب ان يطلق عليه اسم حسن باشا لان هذا الاسم له معنى آخر لدى ابناء البلاد .

اعمال حسن افندي في رئاسة بلدية الموصل ١٨٨٧-١٨٩١م

- ١- ردم الخندق في جنوب البلدة اعتباراً من ساحل دجلة الى باب الطوب الى باب لكش فباب الجديد .
- ٢- هدم باب السراي وانشاء دائرة للبلدية ودائرة للمحكمة الشرعية ودائرة للجنדרمة (الدرك) في ذلك الموقع وهو الموقع المجاور لساحة باب الطوب

- الحالية التي شيّدت عليها بنايات البنوك ومحل حسو وغيرها .
- ٣- هدم باب الجسر وتوسيعه وبناءه من جديد .
 - ٤- تأسيس مشروع نقل العربات داخل البلدة (باص) .
 - ٥- فتح شارع من باب البيض الى دائرة الحكومة وتشجيرها .
 - ٦- فتح معرض وغرفة للمطالعة وتأسيس دار الضيافة .
 - ٧- جلب الخنطة من الخارج لتخفيض الاسعار .
 - ٨- تصنيف الباعة والاصناف .
 - ٩- تبعيد المجزرة والمواخير وخانات الخمر الى خارج السور .
 - ١٠- رصف الطرق على طريقة جديدة غير طريقة (القادرم) أي الحجارة المكسرة (القلق) .
 - ١١- اعاشة الفقراء وتسفير الغرباء منهم الى مواطنهم .
 - ١٢- فتح ملجأ للعاجزين .
 - ١٣- تأسيس دائرة صحية في البلدية .
 - ١٤- تأسيس دائرة هندسية في البلدية .

وفي سنة ١٨٩٢م جرت الانتخابات لبلدية الموصل وقد نال اكثرية الاصوات



من المرشحين لعضوية مجلس البلدي
المرحوم الحاج امين افندي آل النائب
فاختاره والي الموصل عزيز باشا لرئاسة
بلدية الموصل في سنة ١٨٩٢م واستمرت
رئاسته حتى سنة ١٨٩٤م وبالرغم من
التحريات والتنقيب المتواصل التي قمت
بهما للعثور على عمل عمراني قامت به البلدية
في هذه المدينة في عهد رئاسة النائب لم اعثر
على شيء يستحق الذكر .

الحاج امين افندي آل النائب

وفي سنة ١٨٩٥م عين لرئاسة بلدية الموصل السيد سليمان افندي العبيدي واستمرت حتى سنة ١٨٩٨م ويظهر ان السيد العبيدي حذا حذو سلفه في رئاسة البلدية ولم يترك عملاً عمرانياً في هذه المدينة يستحق الذكر :



سعيد افندي السعرتي

وفي سنة ١٨٩٨م جرت الانتخابات لاعضاء المجلس البلدي لمدينة الموصل ونال اكثرية الاصوات من المرشحين للعضوية المرحوم سعيد افندي بن قاسم اغا آل سعرتي وكان وكان والياً على الموصل آنذاك حازم بك المعروف بالموصل بحسن ادارته ورغبته الشديدة في التنظيم الاداري والعمراني فاختر لرئاسة البلدية المرحوم سعيد افندي واستمرت رئاسته حتى سنة ٩٠٤ م وتولى المرحوم سعيد افندي رئاسة

بلدية الموصل مرة ثانية في سنة ١٩٠٨م وكان والياً على الموصل في هذا التاريخ مصطفى يحيى بك آل العابد وفي هذه السنة اعلن الدستور العثماني ايضاً ومكث المرحوم سعيد افندي في رئاسة بلدية الموصل حتى سنة ١٩١٢ م .

اعمال سعيد افندي بن قاسم اغا آل سعرتي في رئاسة بلدية الموصل

١٨٩٨م - ١٩٠٤ ، ٩٠٨ - ٩١٢م

ان المشاريع العمرانية والصحية والاجتماعية التي قام بها المرحوم سعيد افندي بن قاسم اغا اثناء رئاسته الاولى والثانية لبلدية الموصل هي :

اولا : تخليص مدينة الموصل من اخطر بؤرة لتوليد الامراض السارية التي كانت تفتك بارواح السكان وذلك بنقل معمل الدباغة الاهلي الذي كان على شاطئ نهر دجلة في محلة باب الطوب الى البناية الجديدة التي انشأتها البلدية في جنوب البلدة على بعد خمس كيلو مترات ونقلت صنف الدباغين الى هذه البناية الجديدة .

ثم قامت البلدية بمشروع صحي آخر لا يقل خطورة عن مشروع نقل معمل
الدباغة القديم على الصحة العامة وذلك بنقل المجزرة (المسالخ) من قلب المدينة
الى خارجها فأنشأت مجزرة جديدة قرب معمل الدباغة الاهلي الجديد .

ثانياً : قامت البلدية بانشاء بناية للمستشفى قرب باب سنجار ولا تزال اطلال
هذه البناية باقية الى يومنا هذا .

ثالثاً : شيدت البلدية بناية ضخمة لمدرسة الصناعة في الموصل تبرعاً منها لفتح
هذه المدرسة في مدينة الموصل واستمرت هذه المدرسة بتعليم ابنائها حتى الاحتلال
البريطاني فالغيت بعد الاحتلال ثم اتخذت مستشفى حكومي ومكث فيها حتى
تم انشاء بناية مستشفى الجمهورية الحالي اما البناية القديمة فقد خصصت لاقامة
اخواننا العائدون من ابناء فلسطين ولا تزال مشغولة من قبل اخواننا الفلسطينيين
حتى يومنا هذا .

رابعاً : قامت البلدية بتنوير جميع الطرق الموجودة في احياء المدينة بالمصابيح
الزجاجية (لمبات) توضع داخل فوانيس زجاجية على شكل صندوق ثم تعلق على
الجدران وتضاء بالنفط الابيض من بعد غروب الشمس حتى طلوع الفجر . وكان
الشارع الوحيد في المدينة آنذاك والذي تم فتحه ورصفه وانشاء القناطر المتصلة
بعضها ببعض على جانبيه لتقي المارة فيه من حرارة الصيف وامطار الشتاء ولا
تزال بقية من هذه القناطر موجودة امام مدرسة الاعدادية الشرقية حتى يومنا هذا
وكان يطلق على هذا الشارع (شارع القشلة) وهو الشارع الوحيد في المدينة من
حيث اتساعه وتنسيقه وتوحيد واجهات الابنية المطلة على جانبيه فاستوردت البلدية
بواسطة احد التجار من ابناء الموصل وكان يتاجر مع العاصمة الاستانة وبناء على
طلب البلدية منه جلب هذا التاجر المصابيح الكبيرة التي تضاء بالغاز ويطلق عليها
(اببات لو كس) فأنارت بها هذا الشارع .

خامساً : قامت البلدية بتأسيس معمل لصنع الثلج في فصل الصيف وبيعه
للناس بسعر معتدل وتعويد الناس على فتح المعامل للصناعات الحديثة التي كانت
البلاد خالية خاوية منها واول من فتح من الاهلين معملاً كبيراً لصنع الثلج وطحن
الحبوب في الموصل هو المرحوم داؤد الساعاتي ولا يزال معمل ثلج الساعاتي باقياً

حتى يومنا هذا .

وبعد ان انتهت مدة رئاسة سعيد افندي بن قاسم اغا الاولى جرت الانتخابات لاجزاء مجلس بلدية الموصل سنة ١٩٠٤ وكان والياً على الموصل في هذا التاريخ نوري باشا . وقد نال اكثرية الاصوات في انتخابات البلدية المرحوم محمود بك آل شريف



محمود بك آل شريف

بك آل ياسين افندي المفتي فعين رئيساً لبلدية الموصل واستمر فيها حتى سنة ٩٠٨ وفي عهد رئاسة محمود بك تم تشييد البناية الفخمة لمدرسة الاعدادية الرسمية في الموصل بمعاونة البلدية والاهلين الذين تبرعوا بمبالغ من النقود والعينات لبناء هذه المؤسسة الثقافية والتربوية والتي لا تزال الى يومنا هذا معهداً علمياً ويطلق عليها الآن اسم الاعدادية الشرقية وفي هذا العهد تم فيه تخطيط شارع القشلة (الآن شارع العدالة) وتم ايضاً انشاء الدور

والحوانيت والمقاهي على جانبي هذا الشارع الذي يبدأ من ساحة باب الطوب



صالح افندي السعدي

وينتهي بالقشلة الملكية (الآن شيد على ارضها دار الضيافة) وكذلك تم انشاء الشوارع العرضانية التي تنفرع من هذا الشارع والمؤدية الى جامع الاحمر (جامع مجاهد الدين) وفي سنة ١٩٠٨ انتهت مدة رئاسة محمود بك وخلفه في رئاسة البلدية البلدية مرة ثانية المرحوم سعيد افندي بن قاسم اغا وقد مر ذكره . وفي سنة ١٩١٢ لرئاسة بلدية الموصل المرحوم صالح افندي السعدي ولم يمكث في الرئاسة الا شهور

معدودة ثم انتخب نائباً عن الموصل فاستقال

من الرئاسة وسافر الى العاصمة استانبول لينضم الى مجلس المبعوثان .
وفي سنة ١٩١٣ عين والياً على الموصل المرحوم سليمان نظيف بك وكان يشغل
رئاسة البلدية وكالة الحاج سليم جلببي الدباغ منذ استقال منها السعدي وعندما
استلم سليمان نظيف الولاية اختار لرئاسة البلدية السيد امين افندي المفتي احد



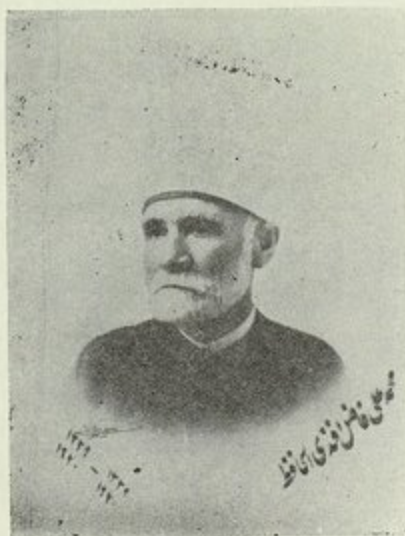
السيد امين افندي المفتي



الحاج سليم جلببي الدباغ

اعضاء المجلس البلدي واخذ الوالي سليمان نظيف يشرف بنفسه على اعمال البلدية
وكانت باكورة اعماله فتح شارع نينوى وشارع النجفي وتوسيع شارع نبي الله
جرجيس وشيد دائرة لبلدية الموصل عند رأس جسر نينوى (وقد هدمت في
هذه السنة) وانشاء مقرأً جديداً لمديرية شرطة الولاية عند مدخل شارع النجفي
على شارع نينوى ثم توقفت اعمال البلدية على اثر نقل الوالي سليمان نظيف الى
بغداد واعلان الحرب العالمية الاولى في صيف سنة ١٩١٤ وقد عانت الموصل من
ويلات الحرب وقسواته بعد سقوط بغداد سنة ١٩١٧ ما يعجز القلم عن وصفه من
جوع ومرض فانتشرت في المدينة الاوبئة مثل التيفوس والهيبضة واخذت تفتك
بارواح السكان فتكاً ذريعاً ثم عم الجوع واخذ السكان يأكلون لحوم الكلاب
والقطط . ولم تقف الحالة عند هذا الحد من المأساة بل تعداها الى ذبح الاطفال
الصغار واكل لحومها واستمرت هذه الحالة الى ٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ . وفي

هذا التاريخ دخل الجيش الانكليزي بقيادة الجنرال (فانشو) مدينة الموصل واحتلتها وعين الكولونيل لجمن حاكماً عسكرياً لمدينة الموصل وفي هذه الفترة من الاحتلال البريطاني لمدينة الموصل كان يدير شؤون البلدية موظف هندي يدعى (المستر داس) عين من قبل الحاكم العسكري البريطاني ليدبر شؤون البلدية بصورة مؤقتة وشرع الحاكم العسكري (الكولونيل لجمن) بايجاد عمل لتشغيل العاطلين من ابناء الموصل . وكان الهدم لغرض فتح شارع نينوى قد وصل دور آل الدباغ فاجتمع عدد من الشخصيات التي تزعم انها تمثل المدينة وشكلوا من بينهم وفداً لمقابلة الحاكم العسكري الكولونيل لجمن يطلبون منه العدول عن اتمام فتح شارع نينوى لعدم حاجة المدينة الى شارع يخرقها من شرقيها الى غربيها الامر الذي سيؤدي الى هدم عدد كبير من الدور والمباني وعندما تمت المقابلة مع الحاكم العسكري استخف بعقول هذه الزمرة الرجعية بافكارها العفنة البالية ورفض طلبهم وبعد الحاح شديد على الحاكم العسكري طلبوا منه جعل عرض الشوارع الذي سيمر من امام دور آل الدباغ لايتجاوز خمسة عشر متراً حرصاً على بقاء دور آل الدباغ فوافقهم على ذلك الحاكم البريطاني مع العلم بان بلدية الموصل لو ارادت الآن توسيع شارع نينوى الذي يبدأ من موقع دور آل الدباغ حتى نهاية الشارع من الناحية الغربية لتكبدت خزينتها ملايين الدنانير .



محمد علي فاضل افندي المحافظ

وفي سنة ١٩٢٠ جرى انتخاب اعضاء المجلس البلدي لبلدية الموصل وفق قانون البلديات العثماني فنال اكثرية الاصوات المرحوم محمد علي فاضل افندي بن عبد الحافظ افندي وكان يشغل حاكمية ولاية الموصل المحتملة (الكولونيل نولدر) وبمقتضى قانون البلديات العثماني عين محمد علي فاضل افندي رئيساً لبلدية الموصل وكان ذلك سنة ١٩٢٠ ولم يمكث السيد محمد علي فاضل في الرئاسة الا عدة شهور ثم استقال على اثر اختياره وزيراً للاوقاف في وزارة

النقيب السيد عبد الرحمن افندي نقيب اشراف بغداد الاولى التي شرعت في وضع الاسس لقيام الحكم الوطني في العراق المحتل من قبل الانكليز .

ثم اختير بدون انتخاب لرئاسة بلدية الموصل الشاغرة السيد امين افندي آل المفتي مرة ثالثة واستمرت رئاسته حتى سنة ١٩٢٢. وفي هذه السنة جرت انتخابات



البلدية فنال اكثريه الاصوات المرحوم حسن فايق بك بن اسماعيل بك فعين رئيساً لبلدية الموصل واستمر في الرئاسة حتى سنة ١٩٢٧ وكان قد عين لشعبة هندسة البلدية المهندس المعروف السيد ارشد العمري وشرعت البلدية في تأسيس اسالة الماء وتوزيعه على الدور وقام بهذا المشروع المهندس ارشد العمري خير قيام فشيّد خزائناً في أعلى نقطة من المدينة على تل قليعات ولا يزال الخزان باقياً الى يومنا

حسن فايق بك

هذا ثم اختار عرصة على شاطي دجلة قرب

بناية (عيسى دده) فشيّد فيها بناية للمضخات ثم مد الانابيب في الشوارع والطرق العامة ثم اوصلها الى الدور والمقاهي والاماكن العامة في المدينة وهكذا انقذت المدينة بهذا المشروع الحيوي من اكبر مشكلة كان المواطنين يجابهونها خصوصاً في ايام الصيف عندما تشح المياه وكان قبل تأسيس هذا المشروع تنقل المياه على ظهور الحمير والدواب اما الفقراء فكانوا ينقلون المياه بانفسهم الى دورهم كما ان مشروع اسالة الماء قضى على عدة امراض سارية كانت تنتقل بواسطة المياه غير المعقمة وفي هذا العهد مدت اسلاك الكهرباء في الشوارع والطرق لتنوير المدينة ليلاً ثم شرعت البلدية بانشاء بناية مقهى عصري لاتزال باقية تعرف باسم مقهى البلدية على شاطي دجلة ثم انشئت البلدية حديقة وغرستها يا شجار الزينة في العرصة التي كانت القلعة الداخلية (ايج قلعة) مشيدة على عرصتها ولا يزال قسم من هذه الحديقة باقياً الى يومنا هذا ثم انشأت البلدية حديقة واسعة في الجانب الايسر على

نهر دجلة مقابل بناية البلدية القديمة يطلق عليها الآن اسم حديقة الشعب ولا تزال باقية الى يومنا هذا ثم قامت البلدية بفتح شارع غازي لكي يخفف ازدحام المرور عن شارع نينوى ويوصل هذا الشارع بساحة باب الطوب وبعد ثورة ١٤ تموز المباركة اطلق على هذا الشارع (شارع الثورة) واستمرت رئاسة حسن فائق حتى سنة



الحاج حسين جلبي الحديد

١٩٢٧ وبعد وفاته تولى الرئاسة في البلدية الحاج حسين جلبي الحديد واستمرت وكالته الى سنة ١٩٢٩ وفي عهد المرحوم الحاج حسين جلبي حصل اختلاس كبير في صندوق بلدية المرصل قام بهذا الاختلاس (امين الصندوق) فتحلى الحديد عن وكالة رئاسة البلدية ثم اسندت وكالة الى احد اعضاء المجلس المرحوم عبدالقادر جلبي زكريا واستمر يدير شؤون البلدية

حتى سنة ١٩٣١ عندما عدل قانون البلديات وكان القانون الجديد ينص على تعيين رئيس البلدية من قبل وزير الداخلية واذا كانت البلدية من الدرجة الاولى يكون تعيين الرئيس من قبل وزير الداخلية وبارادة ملكية .



عبد القادر زكريا

وكان قد تولى وزارة الداخلية الاستاذ مزاحم الباججي وكان تربطه بالمرحوم احمد بك الجلبي صداقة قوية وشخصية

فاختار الباججي صديقه احمد بك الجليلي لرئاسة البلدية فعينه لهذا المنصب وصدرت
الارادة الملكية بهذا التعين :

وفي عهد رئاسة المرحوم الجليلي قامت البلدية بفتح شارع خزر ج وهدم باب
البيض (باب كندة) وتوسيع ساحة باب الطوب وقد ادى تدخل بعض
الاشخاص في شؤون البلدية الى صدور الارادة الملكية باعفاء الجليلي من رئاسة
البلدية وتعيين المرحوم السيد خير الدين حسن العمري رئيساً لبلدية الموصل سنة
١٩٣٢ واستمر العمري في الرئاسة حتى سنة ١٩٤٩ .



خير الدين العمري



احمد بك الجليلي

اعمال المرحوم خير الدين العمري اثناء رئاسته لبلدية الموصل للفترة
من ١٩٣٢ - ١٩٤٩ م .

ولادته ١٨٩٠ م وفاته ١٩٥١ م .

كان المرحوم خير الدين العمري اديباً وصحافياً وادارياً وكان يصدر جريدة
باسم النجاح في نهاية العهد العثماني وبعدها تدرج في وظائف الدولة وكان نائباً
عن الموصل لدورتين عين بعدها رئيساً لبلدية الموصل في تشرين الثاني ٩٣٢ ولغاية
١٩٤٩ م وكانت اعماله في البلدية حسبما توصلنا اليه من معلومات هي :

١- فتح وتبليط الطرق الجديدة وتبليط الازقة الضيقة داخل المدينة القديمة

- بالقير بدل القادرم وتحسين وتوسيع كافة الطرق القائمة .
- ٢- فتح الشوارع الجديدة وتخطيط القسم الجديد من المدينة وهو القسم الذي يبدأ من شارع حلب الحالي والى المطار وما يسمى الآن الدواسة والمنظر وغيرها .
- ٣- انشاء الاقسام البلدية في بنايات حديثة موزعة على المدينة .
- ٤- ردم الخنادق من باب الجديد فباب البيض والى تل كناس والمستشفى الجديد وفتح الشوارع الحالية من باب الجديد الى المستشفى (شارع ابن الاثير) .
- ٥- هدم انقاض باب الجديد وفتح شارع الفاروق وفتح شارع الصديق الموصل الى المحطة وكان الذهاب الى المحطة عن طريق جوبة العكيدات .
- ٦- انشاء ابنية واملاك للبلدية وبناية البنك الشرقي القديم في باب الطوب وبناية سينما غازي القديمة والمحلات التجارية فيها ودار الضيافة الذي بيع لوزارة المالية وبهو البلدية (المتحف الحالي) والحدائق المحاطة به ودائرة البلدية في رأس الجسر القديم وغيرها من الابنية .
- ٧- انشاء حديقة الشهداء (وكانت تدعى ميدان فانشو) وهي الحديقة الموجودة حالياً وتوسيع وتنظيم حديقة الشعب (حديقة الجانب الايسر) وتنظيم حدائق وسطية في الشوارع وتشجير الشوارع سنوياً .
- ٨- توسيع مشروع الماء وتعميمه على الدور بصورة عميمة .
- ٩- جعل دائرة طبيب البلدية لمراقبة التنظيفات واعطاء تقارير عنها وتقوم محكمة جزاء البلدية بمعاينة المخالفين .
- ١٠- قامت البلدية بدور (مديرية الاعاشة الحالية) اثناء الحرب الثانية اذ قامت بانشاء الافران وتوزيع الخبز والصحون على الاهلين باسعار مناسبة وبالرغم من هذا حققت بعض الارباح ووفرت الخبز الى عامة الناس والعمال والى من اشتغل في المخابز والتوزيع وكذلك ساهمت في توزيع السكر بالبطاقات على الاهلين لمعاونة دائرة التموين آنذاك .
- ١١- ان جميع هذه الاعمال وخاصة اعمال فتح الطرق وتبليط الازقة وردم الخنادق تمت في الزمان والظروف التي لم يكن فيها الآلات الميكانيكية

الحديثة ولا المواد الاولية متوفرة كالآن ولا الخبرات والمهندسين الكافية
اضافة الى مرور فترة الحرب العالمية الثانية العصيبة .

١٢- اما فيما يخص مشروع الكهرباء وجعله (بلدياً) بعد ان كان اهلياً فاننا
نقتبس هذه المعلومات من مذكرات المرحوم خير الدين العمري في كتابه
(من المهد الى الخلد) غير المطبوع الموجود في مكتبته الخاصة .

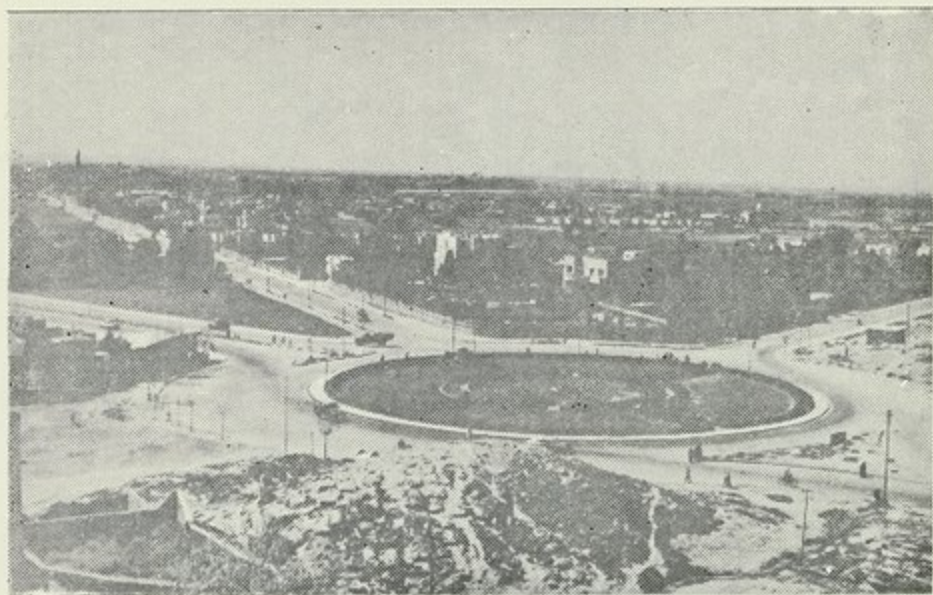
المعلومات مستقاة من مذكرات المرحوم خير الدين العمري مشروع الكهرباء

كان المرحوم مصطفى الصابونجي قد اشترى بعض المحركات من الجيش
البريطاني (دينمو) وبعض المولدات وباشر بتجهيز بعض البيوت والمؤسسات
بالكهرباء وقد تعاقد مع البلدية على ائارة بعض الشوارع وهذا المشروع كان يدر
ربحاً على صاحبه رغم رداءة حالة النور التي بلغت دركها الاسفل حتى ان كل
مشترك بهذا النور كان مضطراً لاحضار اجهزة النور القديمة كالشموع والقناديل
وغيرها حيث ان الضياء كان ينطفئ مراراً خلال الليلة الواحدة وبعضاً كان
يتضاءل لدرجة لا يرى الا اسلاكاً حمراء ضمن القناديل وتستديم على هذه الصورة
لزم من طويل كما ان القناديل في الطرق كانت على اسوأ ما يمكن تصويرها وقد تبقى
بعض الشوارع غير مضاءة ليال عديدة واما البلدية فكانت تدفع اجور الكهرباء
الى صاحب المشروع رغم كل شيء وكانت فكرة قيام البلدية بتأسيس مشروع
جديد لكهرباء مدينة الموصل تتلقب في احضان السياسة وهي سياسة ارضاء الاشخاص
على حساب الصالح العام و كنت وانا نائب في المجاس النيابي اعمل على اخراج هذه الفكرة
- فكرة قيام البلدية بمشروع الانارة - من حيز القول الى العمل ولكن المساعي
كلها بقيت في حيز القول الى ان تمكنت البلدية من التعاقد مع ثلاث شركات
انكليزية للقيام بتأسيس هذا المشروع فشركة تعهدت بنصب المكائن واحضارها
وشركة تعهدت باحضار لوحة المفاتيح (السويج بور د) وشركة اخرى تعهدت
بتمديد الاسلاك وكان هناك مهندس استشاري في لندن يتقاضى عمولة عن كل
شيء يأتي باسم البلدية لهذا المشروع وهناك مخفظة لهذا المشروع يقرأ الانسان فيها
الاعاجيب . فوزير يقول : ان التنوير من وجائب البلدية ويجب ان يناط هذا

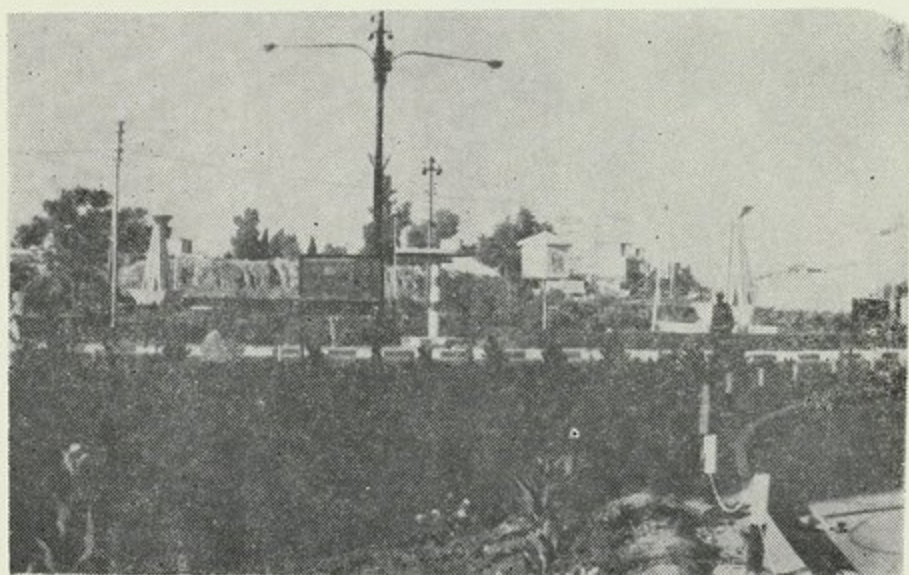
الامر بالبلديات ووزير آحر يقول : ان من واجب الحكومة تشويق اصحاب رؤوس الاموال بمثل هذه المشاريع حتى تبقى المشاريع اهلية وطنية كأن البلديات من المؤسسات الاجنبية وعند استلامي رئاسة البلدية رأيت المشروع يتردد بين المد والجزر وان انجاز العمل واخراج الفكرة الى الوجود يحتاج بالدرجة الاولى الى اقدام ثم هناك نقص في المال هو علة العلل ولما ذهبت الى بغداد كما ذكرت سابقاً قلت لرئيس الوزراء ناجي شوكت .

- ان هناك مشروع الكهرباء وقد بقي ابتراً وانه يحتاج الى مبلغ من المال والبلدية لاتملك هذا المبلغ فهل في مقدور الحكومة ان تمد البلدية بما تحتاجه من المال لهذا المشروع فاجاب على الفور : لا . فقلت لماذا ؟ فقال انت تدري فقلت : استقرض ..؟ فوجم باديء الامر ثم قال : ان البلديات لم يسبق لها أن استقرضت وهذه فكرة جديدة واذا ذهبت الدراهم وغرقت البلدية بالدين ولم ينجز العمل فما العمل ؟ وما يكون موقفك من هذه البدعة ؟ .. فقلت له : انني اتعهد امامكم بانجاز العمل وايفاء الدين . فقال مطمئناً باسم الله . وجرت مخابرات ومذاكرات بيننا وبين مدراء البنوك في الموصل ومع لندن وبغداد وفي شهر آذار سنة ١٩٣٣ تم عقد القرض المطلوب وقدره خمسة وثلاثين الف دينار وكان هذا اول قرض عقده بلدية في العراق .

ان مبلغ خمسة وثلاثين الف دينار الذي جرى التعاقد عليه كان اقصى ما قد قدر لاكمال المشروع ولكن التعاقد الذي جرى مع (استرن بانك) كان على حساب النعمة اى ان المبلغ المستقرض يكون اعتماد لامر البلدية ومبدأ الفائض (الفائدة) وقدرها ٥ ٪ على كل مبلغ يسحب من يوم سحبه وفي ذلك توفير الفائض واما مدة القرض فكانت اربع سنوات كاقصى مدة - وللبلدية الحق بتسديد الدين قبل الميعاد على ان يحتسب الفائض لكل مبلغ يسحب من المدة المنصرمة بين سحبه واطفائه ومشت الاعمال لاكمال المشروع وانجازه وفي ليلة الجمعة ٣٠ حزيران / ١٩٣٣ حضرنا انا والمنتصرف تحسين العسكري في المعمل وجرى ارسال التيار الكهربائي على الخطوط لأول مرة وهذه هي المراسيم والاحتفالات التي جرت لافتتاح هذا المشروع العظيم دون طبل ولا زمارة وفي ٢٥ تموز / ١٩٣٣ بوشر باعطاء القوة



احدى حداثق الجانب الايسر من المدينة



احدى حداثق الجانب الايسر من المدينة

الكهربائية الى الاهلين ليلا ونهارا وقبل هذا كنت قد اذعت بيانا بتاريخ ١٠ تموز / ٩٣٣ عن ا'شروع وقد جعل سعر الوحده الكهربائيه كيلوات للانارة والتهويه (٢٥) فلساً وللطبخ والتسخين (١٠) فلوس .

سار المشروع من حسن الى احسن ونمى وازدهر ولم نزلوما لسحب كل اعتماد القرض بل كلما سحب منه كان ٤٢ الف دينار وقد تم اطفاء قبل الميعاد بسنة وبهذه المناسبة كنت قد كتبت كتابا الى متصرف اللواء فيه ايضاحاً وافيا عن حالة مشروع الماء والكهرباء وعن اطفاء القرض قبل اوانه .

هذه كانت حالت مشروع اسالة الماء والكهرباء في اواسط سنة ١٩٣٧

انتهى المقتبس من مذكرات المرحوم خير الدين العمري .

وبعد وفاة المرحوم خير الدين العمري قررت بلدية الموصل اقامة نصب تذكاري له لطول خدماته ولاياديه البيضاء على المدينة وذلك في حديقة الشهداء وكذلك اطلق اسمه على الشارع من بداية الجسر القديم والى مفرق طريق مدينة الزهور الحالي المسمى شارع خير الدين رحمه الله .

رئاسة السيد سالم نامق آل قاسم اغا السعرتي لبلدية الموصل



سالم نامق

السيد سالم نامق من المثقفين يحسن التكلم باللغة التركية ثم الفرنسية ثم الانكليزية تلقى دراسته الثانوية في المدرسة الاعدادية العثمانية في الموصل وحصل على شهادتها وتقلد مناصب ادارية عديدة ثم انتخب نائباً عن الموصل ثم عين رئيساً لبلدية الموصل في ٢٤/١٠/١٩٤٩ واستمر فيها الى ٢/٦/٩٥١ ثم استقال منها وعاد الى ادارة اعماله الزراعية .

اعماله العمرانية في المدينة

في عهد رئاسته قرر المجلس البلدي انشاء شارع خير الدين العمري في الجانب
الايسر من المدينة بموجب القرار المرقم ٣٧٧ / ٢١٤٣ والمؤرخ في ٢٢/٢/١٩٥٦
ثم تبليط الشوارع في محلة الدواسة .

رئاسة السيد محمود توفيق الجليلي



محمود توفيق الجليلي

تخرج من مدرسة الحقوق في بغداد وزاول المحاماة مدة ثم عين رئيساً لبلدية
الموصل سنة ٩٥٢ ثم استمر فيها حتى سنة ٩٥٤ حيث استقال من الرئاسة .

اثاره في مدينة الموصل

فتح شارع : - النبي جرجيس بموجب قرار المجلس البلدي المرقم
٥٦٨٦ والمؤرخ ٥ / ٨ / ٩٥٣ ثم استقال .

السيد نعمان الجليلي

انتدب المهندس السيد (الدكتور الآن) نعمان الجليلي من مديرية اشغال العامة الى بلدية الموصل لاشغال وظيفة رئيس بلدية الموصل بالوكالة وقد باشر في ١٥ / ١١ سنة ١٩٥١ واستقال من الوظيفة في ١٦ / ٨ سنة ١٩٥٢ وقد تضمنت الاستقالة ان سببها عدم تنفيذ وعود المسؤولين في تنفيذ مشاريع حيوية في المدينة .
المشاريع التي تمت بوقته

١- فتح الشوارع وتبليطها : تم فتح وتبليط شارع المكاوي وشارع جامع الكبير والشارع المبتدي من شارع اربيل ماراً من امام مركز الشرطة وتبليط شارع المطار ابتداء من دورة الدواسة حتى باب المطار وتبليط طرق داخلية متعددة في الميدان والمحموديين وباب لكش وخزرج ورأس الكور وشهر سوق وباب البيض وباب الجديد .

٢- مجاري المياه :

انشاء مجرى المياه القذرة في شارع نينوى ابتداء من تقاطعه مع شارع الفاروق حتى المجاري الموجودة في الشارع من نقطة تقاطع شارع نينوى على شارع النبي جرجيس .

كما انشأ مجرى تصريف مياه من دورة باب الطوب حتى النهر .

٣- الحدائق :

انشأت حدائق في عرصات الخنادق على شارع ابن الاثير .

انشأت حديقة وبحيرة ونصب ابي تمام في شارع ابن الاثير .

انشأت حديقة وبحيرة في رأس الجادة .

٤- بناء على اقتراح وكيل رئيس البلدية قرر المجلس البلدي دراسة موضوع

اختيار اراضي لجعلها مقابر عامة حديثة نظراً للحالة المزرية التي وصلت اليها

المقابر القديمة وألفت لجنة من اعضاء المجلس البلدي لاختيار الاراضي

الصالحة .



البنية القديمة لمحافظة نينوى والمشغولة حالياً من قبل بلدية الموصل



بنية محافظة نينوى (الموصل) شيدت من قبل بلدية الموصل بعد
ثورة ١٤ تموز المباركة

رئاسة السيد عبد الله نشأة آل شريف بك بلدية الموصل



درس في جامعة بيروت الامريكية وتقلد مناصب كتابية في بغداد ثم انتقل الى امانة العاصمة في بغداد في عهد امينها السيد ارشد العمري ثم انتقل الى الموصل وعين مديراً للإدارة في البلدية على عهد رئيسها المرحوم السيد خير الدين العمري ثم اشغل مديرية مشروع الماء والكهرباء لبلدية الموصل ثم عين رئيساً لبلدية الموصل في ١٤/٧/١٩٥٤ .

اعماله العمرانية في المدينة

انشاء المعجزة العصرية في الموصل بموجب قرار المجلس البلدي المرقم ٨٩٦٨ والمؤرخ ٢٢/٦/١٩٥٥ ثم احيل على التقاعد في ١٩/٧/١٩٥٨ بعد ثورة تموز المباركة.

فهرس الموضوعات

الفصل الاول

	صحيفة
المقدمة	١
لمحة تاريخية عن تخطيط مدينة الموصل	٤
<h3>الفصل الثاني</h3>	
لمحة تاريخية عن الحسبة وديوانها	١٥
تاريخ تأسيس البلديات في للدولة العثمانية	٢١
تاريخ تأسيس بلدية الموصل ومجلسها	٢٢
رؤساء بلدية الموصل وما تركوا في هذه المدينة من آثار	٢٦
عمرانية واجتماعية منذ تأسيس البلدية فيها سنة ١٨٦٩ حتى ثورة ١٤ تموز المباركة سنة ١٩٥٨ .	

ملحق

- أ - فهرس خريطة الموصل التاريخية
- ب - خريطة مدينة الموصل التاريخية
- ج - خريطة مدينة الموصل الحالية
- د - صور شوارع الموصل القديمة

جدول الاغلاط المطبعية

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
العقيلي	الفيلي	١٤	٥
الجوامع	الجوافع	٢٤	١٣
مار احوودي	مار احدد درعي	١١	١٤
رجال	رجاء	١٧	١٧
والتمدن الاسلامي	والمدن الاسلامية	٢٦	١٨
زايدة	باشن طابية	٢٠	١٩
عبد المجيد	عبد الحميد	١٤	٢١
عبد المجيد	عبد الحميد	١٥	٢١
عبد المجيد	عبد الحميد	١٨	٢١
الجليلي	آل جلبي	١٥	٢٦
الجراثيم	الجرائم	١٩	٢٦
عالي باشا	علي باشا	٢٣	٢٧
مصطفى يميني	مصطفى يحيى	١٤	٢٨
حانات	خانات	٨	٢٩
السعرتي	آل سعرتي	٨	٣٠
مصطفى يميني	مصطفى يحيى	١٦	٣٠
عين لرئاسة	لرئاسة	٢٥	٣٢
مكررة تحذف احدها	وكانوا	٨	٣٠

فهرس مدينة الموصل التاريخية

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| الاسواق | (١) ابواب المدينة |
| ٢٣- خان المفتي | ١- باب العمادي |
| ٢٤- سوق الاربعاء | ٢- باب الجصاصين |
| ٢٥- سوق القتاين | ٣- باب الميدان |
| ٢٦- سوق الحشيش | ٤- باب كنفة |
| ٢٧- سوق الشعارين | ٥- باب العراق |
| ٢٨- سوق مجاهد الدين | ٦- باب القش |
| احياء المدينة | ٧- باب القصابين |
| ٢٩- حي بني تغلب | ٨- باب الجسر |
| ٣٠- حي قريش | ٩- باب المشرحة |
| ٣١- حي بني ثقيف | ١٠- باب السر |
| ٣٢- حي بني ازد | ١١- القلعة |
| ٣٣- حي العمرين | ١٢- دور الامارة |
| ٣٤- حي بني هاشم | ١٣- المنقوشة |
| ٣٥- حي خزر ج | ١٤- اطلال قصور بني هقيل |
| ٣٦- حي بني هبادة | ١٥- دور الاتابكيين |
| ٣٧- حي الخزارجة | ١٦- ايج قلعة |
| ٣٨-٣٩- حي الزبيد | ١٧- سراي الايالة |
| ٤٠- حي طي | ١٨- القشلة الملكية |
| ٤١- محلة الجصاصين | ١٩- القشلة العسكرية |
| ٤٢- محلة القلعة | ٢٠- قشلة الخيالة |
| ٤٣- محلة درب دراج | الشوارع |
| ٤٤- محلة جهاز سوق | ٢١- شارع القلعة |
| ٤٥- محلة باب القصابين | ٢٢- شارع درب دراج |

- المدارس
- ٧٢- المدرسة الزينية (شيخ الشطط)
- ٧٣- مدرسة الطغرائي
- ٧٤- المدرسة العزية امام عبدالرحمن
- ٧٥- المدرسة النورية امام محسن
- ٧٦- المدرسة البدرية يحيى ابو القاسم
- ٧٧- مدرسة نور الدين محمود (في داخل الجامع الكبير)
- ٧٨- مدرسة مجاهد الدين
- ٧٩- المدرسة النفيسية (الست نفيسية)

الكنائس

- ٨٠- كنيسة ايشوع عياب برقسري
- ٨١- الدير الاعلى
- ٨٢- مشهد عمر بن الحمقي الخزايمي
- ٨٣- كنيسة شمعون الصفاء
- ٨٤- كنيسة مارتوما
- ٨٥- كنيسة ماريثون
- ٨٦- كنيسة ماراحوي دامي

البيمارستانات

- ٨٧- بيمارستان مجاهد الدين

ميادين المدينة

- ٨٨- الميدان الاخضر

- ٨٩- الميدان

متنزهات المدينة

- ٩٠- متنزه الدير الاعلى

- ٩١- متنزه تل كناس

- ٩٢- متنزه تل توبة

- ٤٦- محلة جبهة نهر

- ٤٧- محلة بني كندة

- ٤٨- محلة اليهود

- ٤٩- محلة النصارى

- ٥٠- محلة المشاهدة

- ٥١- محلة باب العراق

- ٥٢- محلة الطبايعين

ارياض المدينة

- ٥٣- الربض الجنوبي

- ٥٤- الربض الشمالي

جوامع المدينة

- ٥٥- المسجد الجامع الاموي

- ٥٦- الجامع النوري جامع الكبير

- ٥٧- جامع مجاهد الدين جامع الاحمر

- ٥٨- جامع النبي جرجيس

- ٥٩- جامع النبي يونس

- ٦٠- مسجد الحر - الرحماني

- ٦١- مسجد خزر ج

- ٦٢- مسجد الامام ابراهيم

- ٦٣- رباط مجاهد الدين بن الاثير

- ٦٤- رباط الصوافية

- ٦٥- رباط البنجة

- ٦٦- رباط بنات الحسن

- ٦٧- خانقاه مجاهد الدين

- ٦٨- رباط علي الاصغر

- ٦٩- رباط الامام الباهر

- ٧٠- رباط العدويين

- ٧١- رباط علي الهادي

- ٩٩- قبر الحر بن يوسف الاموي
 ١٠٠- مقبرة صحراء باب الميدان
 ١٠١- قبر ابي تمام
 ١٠٢- مقبرة السابلة
 ١٠٣- مقابر غسان
 ١٠٤- مقبرة عمر الملا
 ١٠٥- قبر الفتح الموصل
 ١٠٦- الحصن الغربي
 ١٠٧- جامع العمرية

- ٩٣- متنتزه قضيب البان
 ٩٤- متنتزه دير مار ايليا اودير سعيد
 ٩٥- متنتزه مار ميخائيل
 جسور المدينة
 ٩٦- جسر الموصل
 ٩٧- جسر مجاهد الدين
 مقابر المدينة
 ٩٨- مقبرة قريش

لمحة تاريخية عن البلدية

بقلم المرحوم السيد خير الدين العمري

فيما قرأت من الكتب ان ما يسمى الآن بواجبات البلدية كان موجوداً بين طيات الحكم الاسلامي المجيد على صورة توافق الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الزمن . فمثلاً نرى بين من استعملهم عمر بن الخطاب لادارة شؤون المسلمين اسم (الشفاء بنت عبد الله) وهي امرأة من فضليات المسلمين كان رضي الله عنه يقدمها في الرأي ويفضلها ويرعاها و (ربما ولاها شيئاً من امر السوق) ونفهم من هذا ان عمر كان يستعملها لمراقبة البيع والشراء والاوزان وهي احدى الواجبات القانونية المفروضة على البلديات . ثم نقرأ ان عمر بن الخطاب انه كان يرسم الخطط الاساسية لتخطيط المدن وهو الذي (مصر) الكوفة والبصرة والموصل ومن خططه العمرانية امره القاضي (بان تكون مناهج المدن أي شوارعها الرئيسية) اربعين ذراعاً وما يليها ثلاثين ذراعاً وما بين ذلك عشرين على ان لاتنقص الازقة عن سبعة اذرع ليس دونها شيء ثم امره بان تكون البيوت في المدن طابقاً واحداً اذ المفروض بان اكثرية اهل المدن هم من الفقراء الذين لا قدرة لهم على بناء بيوتهم بطابقين فممنع بناية الطابقين لئلا يشرف الاقوياء على الضعفاء . وكان اول من اختط الموصل واسكنها العرب ومصرها (هرثمة بن عرفة البارقي) احد قواد عمر بن الخطاب وكان ذلك حوالي السنة العشرين من الهجرة النبوية .

والتمصير والتخطيط في الوقت الحاضر يأتيان على رأس الواجبات البلدية وهما السبب لوجود البلديات ومن واجبات اليوم عدم التجاوز على الاستقامات المقررة او التجاوز على المرافق العامة كما يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم مكة فاقبل اهل مكة عليه وقالوا (يا امير المؤمنين ان ابا سفيان ابنتي داراً فحبس علينا مسيل الماء ليهدم منزلنا) فاقبل عمر ومعه (الدرّة) فاذا ابو سفيان قد نصب احجاراً فقال (ارفع هذا) فرفعه ثم قال (وهذا وهذا) حتى رفع احجاراً كثيرة ثم استقبل عمر الكعبة فقال (الحمد لله الذي جعل عمر يأمر ابا سفيان ببطن مكة

فيطيعه) وما يروى عن عمر بن الخطاب انه كان يضرب التجار بالدرة اذا اجتمعوا على طعام في السوق وقطعوا الطرق بما يبيعون وكان يقول (لا تقطعوا علينا سابلتنا) وبذلك يميظ الاذى عن الطريق وهذا هو احد واجبات البلديات الآن وتسمى الجريمة الآن (اشغال الطرق) .

واما عن رصف الطرق فقد قرأت فيما قرأت ان سعيداً بن عبدالمك بن مروان هو الذي (فرش طرق الموصل بالحجارة) .

فما يسمى واجبات البلدية نبعث مع الانسانية والمدنية منذ الازل لانها اعمال تقتضيها المعيشة المدنية ولا بد لكل جمع من الناس من مرجع مسؤول ليقوم بما تقضي به هذه الحاجات وقد تطورت هذه (المسؤوليات) بتطور المدنية واتبع في تطورها تطور الانسان في مأكله ومشربه ومسلكه وقد نعثر في كثير من الكتب القديمة على كلمة (الحسبة) ومنها اشتق عنوان (محتسب) وقد عرف هذا العنوان في كتب اللغة بما يلي (محتسب البلد) مأمور من طرف الوالي لضبط الموازين ونحو ذلك) وفي كلمة (نحو ذلك) ينطوي معظم واجبات البلدية حسب زمنها . ومن البيت الفارسي القائل (محتسب كرمي خرد مغدودار دفترا) اي (اذا المحتسب شرب الخمر يكون المعريد معذوراً) دلالة على ان من اعمال المحتسبين مراقبة الاخلاق وردع المعردين كما هي عليه الحالة الآن .

وقد تدرجت هذه المؤسسات مع درج اسلوب الحياة وفي حوالي سنة ١٢٧٠ هجرية اخذت الدولة العثمانية بنظام (البلديات) وسارت عليه السلطات التي تولت البلدان العثمانية على هذا النظام الي يومنا هذا ولكننا نرى ان بعض البلدان الشرقية كمصر مثلاً فإنها لم تأخذ بهذا النظام الا في قليل من مدنها وقد اناطت هذه الواجبات الى هيئات اخرى بعنوانين اخرى غير عنوان (البلدية) واما بلدة الموصل فالذي نعرفه عن البلدية فيها هو ان اول رئيس للبلدية كان حسن بك بن محمد سعيد باشا . ومحمد سعيد باشا هذا هو من اسرة المفتي ياسين افندي الشهيرة الان باسرة (شريف بك) وقد تولى محمد سعيد باشا ولاية الموصل بعد مقتل آخر الولاة الجليليين في الموصل كما هو مشروح فيما كتبناه عن نسب العمريين في الموصل وكان توليه ولاية الموصل سنة ١٢٢٧ هجرية الموافقة ١٨٣١ ميلادية وحسن بك اول رئيس بلدية في بلدة الموصل هو بن الوالي المشار اليه محمد سعيد باشا

وتدلنا بعض تدقيقاتنا بأن رئاسته كانت ما بين سنتي ١٢٨٥ - ١٢٩١ هجرية الموافقة لسنتي ١٨٦٩ - ١٨٧٣ فمّن هذا نفهم بأن مبدأ تأسيس البلدية او منصب رئاسة البلدية كان سنة ١٢٨٥ هجرية - (١٨٦٩) ميلادية فيكون قد مضى على تأسيسها ثمانية وسبعون عام بالحساب الشمسي عند كتابة هذه الاسطر سنة ١٣٦٣ هجرية و ١٩٤٤ ميلادية وفيما يلي جدول باسماء الذوات الذين تسنموا منصب رئاسة بلدية الموصل الى حين تعييني لهذه الرئاسة وقد اخذنا مبدأ الرئاسة ومن ذلك يمكن تعيين تاريخ انفصال كل رئيس بعبداً رئاسة خلفه :

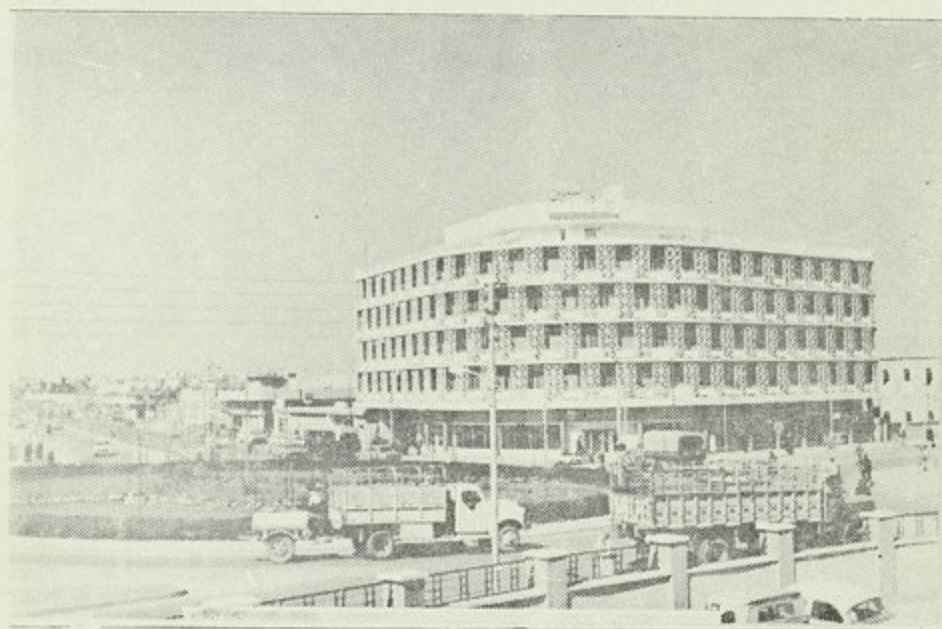
الاسم	هجريّة	ميلادية
حسن بك آل محمد سعيد باشا	١٢٨٥	١٨٦٩
الحاج يونس افندي المفتي	١٢٩١	١٨٧٣
يونس افندي الفخري	١٢٩٥	١٨٧٨ بتمي سنة واحدة
يونس افندي الجليلي	١٢٩٦	١٨٧٨
سليمان بك آل عبد الرحمن بك	١٣٠٠	١٨٨٣
حسن افندي العمري	١٣٠٥	١٨٨٧ (١)
الحاج امين افندي النائب	١٣٠٩	١٨٩٢
السيد سليمان افندي العبيدي	١٣١٢	١٨٩٥
سعيد افندي آل قاسم اغا	١٣١٦	١٨٩٨ (٢)
محمود بك آل شريف بك	١٣٢٣	١٩٠٤
سعيد افندي للمرة الثانية	١٣٢٦	١٩٠٨
صالح افندي السعدي	١٢٣١	١٩١٢ اصبح نائباً وانفصل
الحاج سليم جلبي الدباغ	١٣٣١	١٩١٢ استقال
امين افندي المفتي	١٣٣٢	١٩١٣
امين افندي للمرة الثانية	١٣٣٧	١٩١٨
(فترة الاحتلال البريطاني)	١٣٢٧	١٩١٨

(١) هو المرحوم والدي وكان ميلادي اثناء رئاسته اي سنة ١٨٩٠

(٢) هو المرحوم خالي سعيد افندي

١٩٢٠	١٣٣٩	محمد علي فاضل افندي الحافظ
عين بدون انتخاب واصبح وزيراً وانفصل		
١٩٢٠	١٣٣٩	امين افندي المقتي للمرة الثالثة
عين بدون انتخاب		
١٩٢٢	١٣٤١	حسن فائق بك آل اسماعيل بك
عين بعد انتخاب		
١٩٢٧	١٣٤٦	الحاج حسين جلبي الحديد
بالوكالة		
١٩٢٩	١٣٤٨	عبد القادر جلبي زكريا
بالوكالة		
١٩٣١	١٣٥٠	احمد بك الجليلي
عين وفقاً للقانون الجديد		
١٩٣٢		خير الدين العمري
(١)	١٩٥٠	سالم نامق

(١) مقتبسة من كتاب من المهدي الى الحد تأليف خير الدين العمري غير
مطبوع من مكتبته الخاصة .



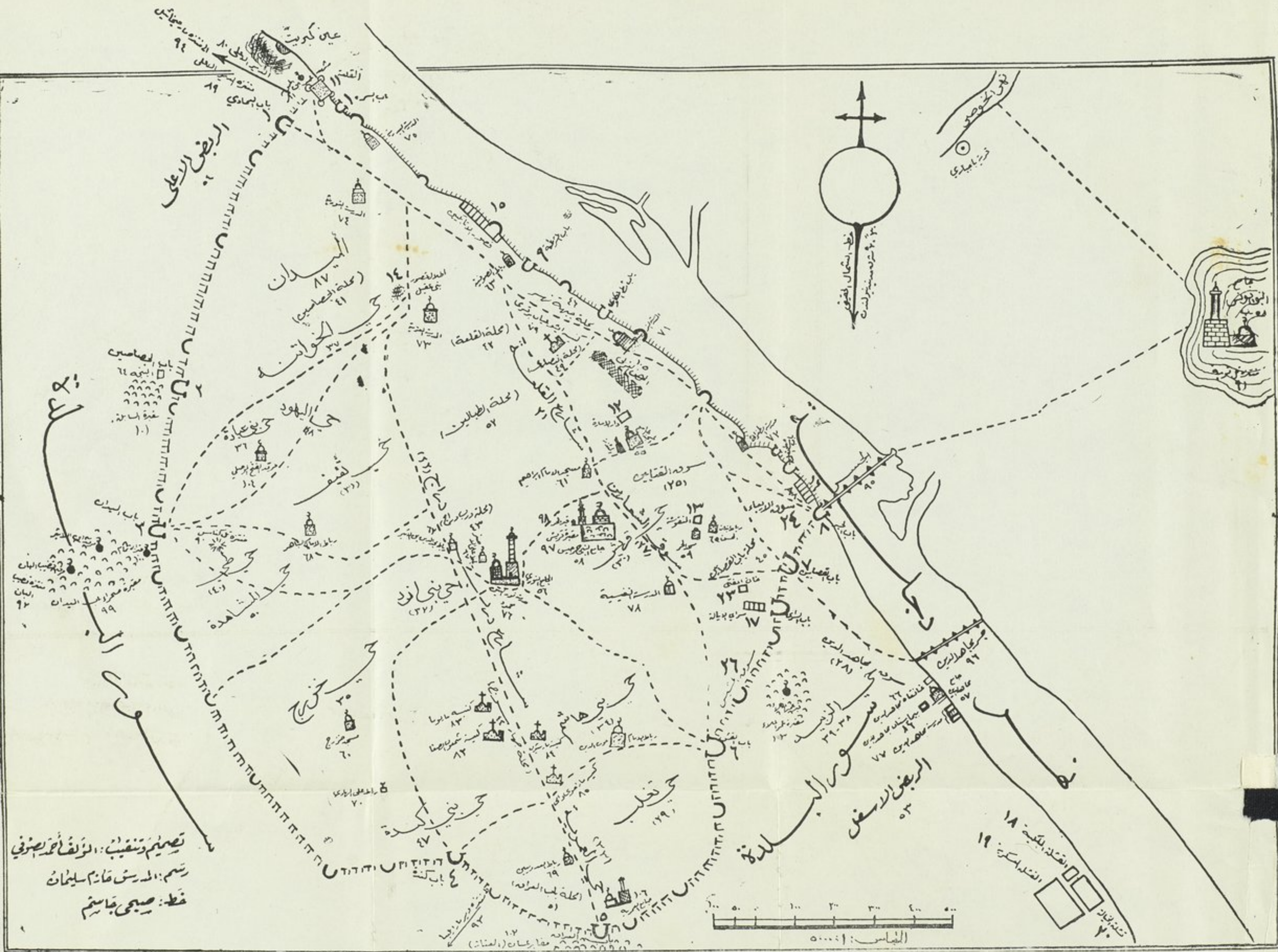
فندق الموصل الذي شيدته دائرة اوقاف الموصل

للمؤلف

- ١ - كتاب الاثار والمباني العربية والاسلامية في الموصل
- ٢ - المحاكم والنظم الادارية في الموصل
- ٣ - خريطة مدينة الموصل في عهد الاتابكين
- ٤ - الممالك في العراق صفحات خطيرة من تاريخ العراق الحديث
- ٥ - خطط الموصل الجزء الاول والجزء الثاني
- ٦ - ارض السواد
- ٧ - حكايات الموصل الشعبية

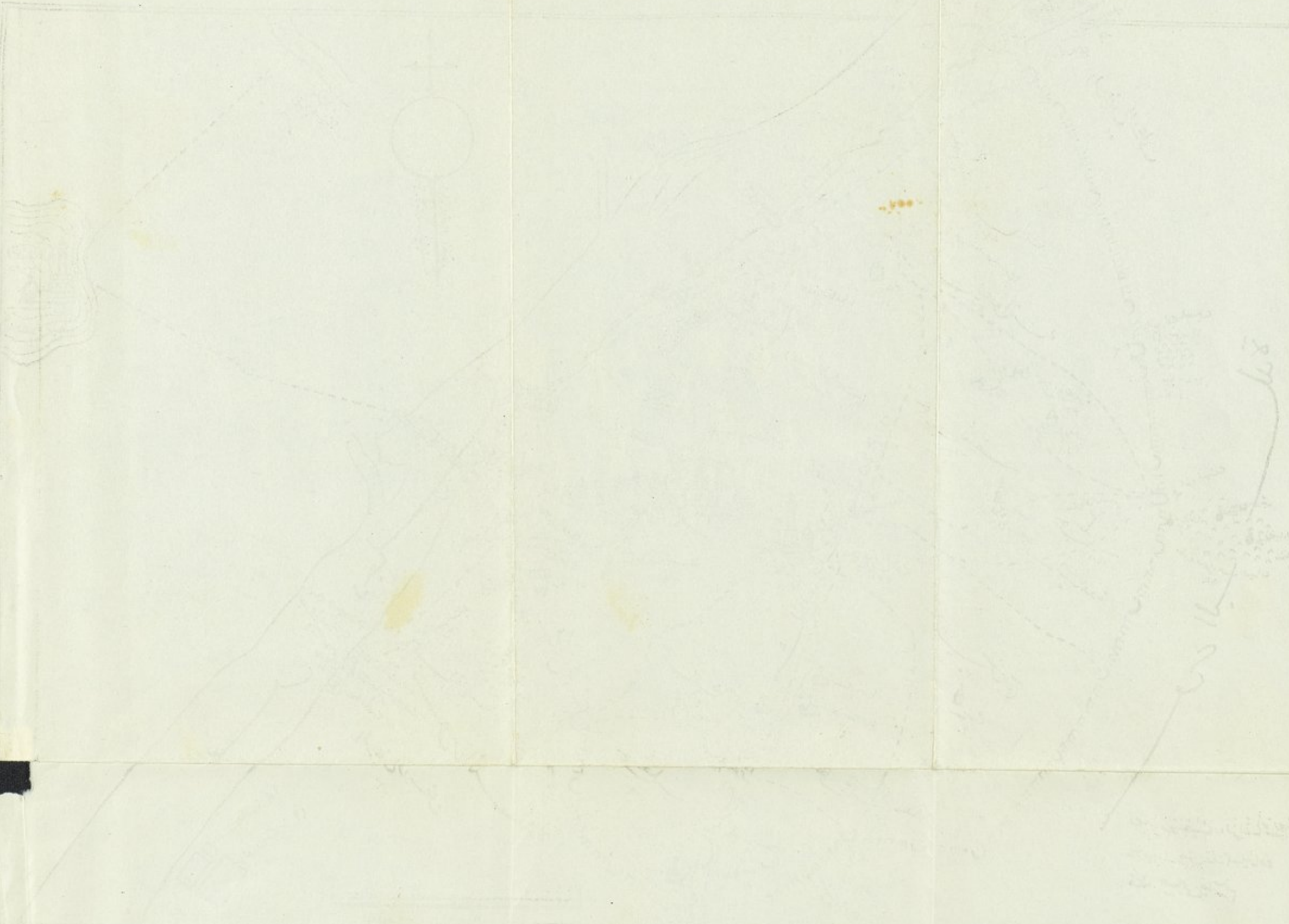
مفاتيح

- 1- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 2- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 3- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 4- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 5- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 6- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 7- راجع إلى كتاب الفقه في الدين
- 8- راجع إلى كتاب الفقه في الدين



جاء في ص أمدينة الموصل التاريخية والصواب
 خريطة مدينة الموصل التاريخية

خريطة مدينة الموصل التاريخية



داس

بیا با داس

بیا با داس
بیا با داس
بیا با داس

بیا با داس

بیا با داس
بیا با داس

مدينة الموصل



٥٣ ٥٣
البلد وسيمار
تيل كوجك

٨٨
كان نو القاعات
والخط من الكشنة
بسنك وعمارة
٥٧
الما كوكس
ووصف كوكس
٥٦

٥٦
٥٦
الحي صباد والشرلات
وعين القادرات

٥٧
٥٧
منطقه ايرفيسياية

٥٥
٥٥
قلعة ابيان ومناخ المطرية وقلعة كوكوك ومناخ راقون
ضربه ايلك - موصل

شام غيب
شرق غيب

٥٤
٥٤
الفرقة وماريخام والتوب
قلعة سنجاب

٥٢
٥٢
الحمام اقليل
قوية حسنة

٥١
٥١
المدينة الحضارية واستور
قلعة الشراط

Handwritten text in the top left corner, possibly a title or header.



Handwritten text in the bottom left corner, including what appears to be a signature or name.





(NEC)
DS79
.9
.M6
S845
1970
vol.1

Princeton University Library



32101 072238296